آخر ساعة

العدد - ٨٥٢ - ٢١ فبراير ١٩٥١
AKHER SAA No. 852 — 21 FEVRIER 1951

خاتم الخطوبة..

[للرسام العالمي دافيد رايت]







على ماهر باشا متفائل!

طالبة فى الجامعة الأمريكية تستجوب الزعماء

قابلت هذا الاسبوع فتاة مصرية أكبر عدد من زعماء مصر ورؤساء أحزاب البلاد . . وسالتهم رأيهم فى الاحوال الراهنة بالبلاد ،ورسالةأحزابهم أما هذه الفتاة فاسمها الآنسه ناديه حجاج ، وهى طالبه بالجامعة الامريكية تعد رسالتها عن « الاحزاب السياسية فى مصر » .. أما اجابة الزعماء والقادة فهى كما يلى :

على ماهر باشا

قال رفعة على ماهر باشا :

« لقد نشأت الاحزاب فى مصر، بسبب خلافات فى مسائل معينة ، أو خلافات شخصية ، ولذلك لقد تكون كل حزب من أشخاص تقاربت ميولهم ،واتفقت أمزجتهم وتقديراتهم الشخصية للامور ،



فلم تتكون الاحزاب على أساس نصرة مبادىء معينة .

ولذلك فلم يتمكن الشعب يوما من أن يعرف – كلما تولى أى حزب الحكم – الى أى اتجاه يريد أن يوجه هذا الحزب سياسة البلاد الاقتصاديه والاجتماعية ، أو ماذا سينفذ من برامج . بينما يستطيع الشعب الانجليزى ان يقول عن يقين ان حزب العمال سيحقق الحكم الاشتراكى وينفذ سياسة التأميم وان حزب المحافظين سيحقق له التمسك بالامبراطوريه ، ويتجه فى الاقتصاد الى تشجيع النشاط الفردى .

ماهو الحل ؟

واصبح معروفا اليوم ، انه لم يبق محل لانكار ، ان النجاح فى الاصلاح الداخلى هو أساس قوى لنجاحنا فى السياسة الخارجية . فيجب أن يضمن المتحدث باسم مصر فى الخارج ان وراءه أمة قوية ناهضة ، يقوم الاتحاد بين رجالها على الاهداف والمبادىء الاساسية . ويقوم فن الحكم فيها على دعائم سليمة . هذا من الناحية المعنوية . أما من الناحية المادية فيجب ان يكون لدينا انتاج زراعى وصناعى واسع ، وجيش قوى .

هذه الحالة لن تطول

والامل الآن أن يتجه الناس اتجاها موضوعيا ، أى الى المبادىء ، وهذا ماالمس ان البلاد تسير اليه بخطى واسعة والحمد لله ومن ذلك ترى ان الحالة التى تشكو البلاد منها ، لن تطول . وان الفترة التى مررنا بها كانت تجربة طويلة ، عرفنا كيف ننتفع بها ، ولا عيب فى ذلك فجميع الامم قد اجتازت مثل مانجتازه من تجارب ، وفى كثير من الاحيان كانت تجاربها أشد قسوة .

ابراهيم عبد الهادى باشا

سألته : هل تعتقد دولتكم ان الشعب يؤيد الحزب السعدى ؟

فأجاب رئيس الحزب السعدى بقوله : انى واثق من ذلك كل الثقة ، ومطمئن تمام الاطمئنان الى ان الحزب السعدى سينال الغالبية اذا اجريت الآن انتخابات امينة نزيهة .

هذه الطاعن

ثم قالت له : لقد طعن الحزب السعدى من خصومه بأنه فشل فى أن يحل مشكلة رجال البوليس ،وأدخل مصر فى حرب فلسطين ،وحل الاخوان المسلمين بغير مايبرر هذا الحل .. فما رأى دولتكم ؟

فاجاب ابراهيم عبد الهادى باشا بقوله :

أما عن مشكلة رجال البوليس فقد أرادوا من المغفور له النقراشى باشا أن يجيب مطالبهم باسلوب تهديدى لايتفق مع كيانهم كهيئة واجبها الاول حفظ النظام ، واما عن حرب فلسطين فان الواجب الوطنى كان يقتضى انقاذ جارة عربية من الهلاك . واما عن حل الاخوان المسلمين ، فانى قد اقتنعت اقتناعا كاملا عندما وليت رياسة الوزارة ان هذا الاجراء كان لابد منه ، لحفظ الامن والنظام فى البلاد

محمد حسين هيكل باشا

وقال الدكتور هيكل باشا :

انى أرى ان لاعلاج للاحوال الفاسدة فى مصر، الا اذا حكمت البلاد حكما ديمقراطيا سليما . تؤمن فيه حرية الانتخاب والحريه الشخصية وحرية الرأى . بهذا وحده تستقيم الامور فى مصر »

مكرم عبيد باشا

وقال معالى مكرم باشا : ان حزب الكتلة هو الحزب الوحيد فى مصر ، الذى نشأ دفاعا عن مبدأ نزاهة الحكم . وهذا حدث فى تاريخ مصر السياسى .

حافظ رمضان باشا

وقال معالى حافظ رمضان باشا : ان الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد فى مصر ، الذى تكون استجابة لرغبة مصرية صميمة ، أما باقى الاحزاب فقد نشأت فى مصر استجابة لغير هذه الرغبة .

مصطفى النحاس باشا

ولم تستطع الآنسة ناديه حجاج أن تقابل رفعة النحاس باشا !

هل تعرف بلادك ؟

مساقط المياه بوادى جبل سعد بالفيوم
(تصوير فتحى سالم مهندس حدائق بالزهريه)

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* الشىء الذى تريده .. فى الطريق اليك .. احذر أن يدخل القلق والاندفاع الى قلبك .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* احزم امرك ..واختر الطريق .. وسر كما يعين لك عقلك موضع خطواتك .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* احتمال نجاحك كبير .. اقدم اذن فلن يضيرك الفشل .. اذا حدث .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* انت فى حاجة الى راحة .. لبدنك وعقلك .. فى حاجة الى تغيير الوجوه التى تراها حولك .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

* مسالتك لا تساوى كل هذه الهموم التى تعيش فيها .. ابتسم .. وقابل المشاكل بهدوء .

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

* لم يكن احد يظن أن شخصيتك ، سرعان ما تتلاشى بمنتهى البساطة .. عد الى نفسك واسترد ما ضاع ، لتستطيع ان تعيش .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

* لا تحاول هذا الاسبوع ان تبنى قصورا فى الخيال .. فسوف تعيش فى الواقع اكثر مما عشت طوال حياتك .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اياك ان تعتمد على الوعود .. فانها لن تصدق ، ولن تجد – اذا اعتمدت عليها – سوى خيبة الامل فى النهاية .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* مشاكلك الخاصة فى حاجة الى علاج سريع ..واجهها قبل غيرها من مشاكل غيرك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* حقق كل ما تطلبه منك اسرتك فى هذا الاسبوع .. فانك قريبا جدا – ستحتاج الى الاسرة فى تحقيق طلب كبير .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* تاتيك رسالة – وربما تكون شفهية – تحمل اليك انباء سارة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* ربما تمر بك بعض السحب القاتمة .. ولكنها ستمر سريعا ولا تمطر سوءا .



السيدة مونا عبود
من مواليد ٢١ فبراير ١٩٢٣
عمرها اليوم ٢٨ سنة



والطفولة المشردة ؟ !

أليس لها نصيب من تقوى المؤمنين والرحماء ؟!

من أسبوع لأسبوع

بقلم

محمد التابعي

شغلت الصحف طول الاسبوع الماضي بموضوع تصدع بعض أعمدة الحرم النبوى الشريف .. وامتلأت أعمدة الصحف بالمقالات والنداءات وقوائم التبرعات واسماء المتبرعين !

وكنت اقرأ وابتسم واهز راسى واقول فى نفسى .. يابلد النفاق ويا شعب المنافقين فما اعرف بلدا — مثل مصر — تعب لسانه من حديث الدين !. وخلا قلبه من روح الدين ونور الايمان !

بين الذين كتبوا وتحمسوا وتبرعوا — مامن شك — بينهم نفر كتب وتحمس وتبرع عن عقيدة وايمان . . ولكن هؤلاء هم القلة !

اما الكثرة فقد تحمست وهرولت تتبرع من باب التظاهر والاعلان ! وانها لظاهرة عجيبة — اومركب نفسى غير مفهوم — ان اقل الناس ايمانا هم احرصهم على ان يعرفوا بين قومهم بالتقوى والايمان !

ترى كم عدد الذين تبرعوا لاصلاح هذه العمد من قلوبهم وبقلوبهم ؟.. وكم عدد الذين تبرعوا بقصد التظاهر والاعلان؟ ولقد قرات اخيرا فى الصحف اعلانا ماجورا داخل اطار عن فلان الذى تبرع بمبلغ كذا لاصلاح الحرم الشريف ! . . وقد يكون المتبرع هنا مؤمنا ومسلما حقا وقد يكون تبرعه صادقا ومخلصا . . ولكن شهوة الاعلان قدرابت اوخالطت حرارة الإيمان فى صدر المتبرع الثرى الكريم !

قليلون منا هم الذين يدركون ان الدين فى القلوب لافى الجيوب!. وان الدين روح وفهم ووزن وتقدير قبل أن يكون حروفا ونصوصا تنص على العقاب والويل والعذاب !

ويوم نفهم ديننا — دين الاسلام الذى بشر به سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين — يوم نفهم ديننا كما ينبغى ان نفهمه هو يوم تكون لدينا الشجاعة الكافية — او شجاعة المؤمن بسماحة الدين وسعة صدر الدين — لكى نعلن ونقول ان دين الاسلام لايضار ولايضام اذا تصدعت عمد من اعمدة الحرم الشريف.. او اذا تأخر اصلاحها وترميمها ..

ولكن دين الاسلام — دين الرحمة والشفقة والغفران — يضار ويضام يوم نترك الآلاف من الاطفال المشردين الحفاة العراة يفترشون الشوارع ويبحثون عن كسرة الخبز اوعن العظام يلعقونها فى صناديق القمامة .. الى ان تتصيدهم يد تجار الرقيق يسفكون اعراضهم وماء الحياة ويدربونهم على النشل والسرقة ويبيعون اعراضهم بضاعة خسيسة فى سوق الرقيق !

ترى لو نادى مناد غدا .. حى على انقاذ هؤلاء الاطفال الابرياء الحفاة العراة الذين قذفت بهم الاوضاع المقلوبة والقوانين الناقصة الى الشوارع والى حياة التشرد والاجرام .. لو نادى المنادى ترى كم عدد (المؤمنين) الذين يلبون النداء ويبادرون الى التبرع بالمئات والالوف ؟

ان الدين رحمة تملأ القلب قبل ان يكون مجرد اداء لطقوس ومراسيم ! وما احسب ان الله سبحانه وتعالى يدخل جناته القاسي الغليظ القلب حتى ولو كان امضى حياته كلها فى الركوع والسجود .

وبعد . . سوف اومن ان مصر بلد مؤمن حقا وشعبها شعب مؤمن حقا يوم ننظف شوارعنا من هذه السبة وهذا العار !. هؤلاء الابرياء الصغار العراة الحفاة !

هل بيننا (مؤمن) يقوم غدا ويهيب بقلوب اخوانه (المؤمنين) فى مصر أن يجمعوا فيما بينهم مائة او مائتى ألف جنيه لتشييد ملجأ كبير يأوى هؤلاء الصغر.

ملجأ تشيع فيه روح الامومة الرحيمة لا صرامة السجان وخوف المسجون كما هو الحال فى اصلاحية الاحداث.. وحتى لا يحار القضاء ورجال الحكم ما ذا يفعلون بضحايا تجار الرقيق كما حدث اخيرا يوم حارت النيابة وحار معها الرجل الطيب وزير الاوقاف ماذا يفعلون بسبعين طفلا وطفلة هم ضحايا الطوخى تاجر الرقيق !

ومرة أخرى . . ان ديننا دين الاسلام نور فى القلوب .. لا فى الحجارة ولا فى الرخام ! ودين الله بخير لايضار ولايضام ولو تصدعت بعض العمد !.. وصاحب الحرم رسول الله هو رسول الرحمة ورسول الشفقة والغفران.. ولن يغضبه صلوات الله عليه وسلامه ان تنفقوا ما جمعتموه لاصلاح بعض العمد. فى انقاذ هذه الارواح التى هى من صنع الله !

قوانين لحماية الطفولة

وتمر بمصر فترات او عهود ينشط فيها التشريع وسن القوانين . . ويبدو هذا النشاط بوجه خاص اذا تعلق الامر بالحد او التضييق على حرية مكفولة او حق نص عليه الدستور ! .

ويتبارى مع هذا النشاط فى التشريع نشاط آخر فى تفسير مواد الدستور وتبرير كل مخالفة او اعتداء على احكام الدستور !

ولكن ما علينا من هذا كله ..

ان هى الا مقدمة اخرج منها الى هذا السؤال او التساؤل .. اما للطفولة وحماية الطفولة نصيب من هذا النشاط فى التشريع ؟

فى البلد — الذى هو مصر — فيه على ما اعلم قانون او قوانين تحمى الحيوان .. وتنص على عقاب من يسيء معاملة الحيوان!

ولكن البلد — الذى هو مصر — ليس فيه على ما اعلم قانون او قوانين تحمى الاطفال .. وتنص على عقاب من يسيء معاملة الاطفال ! .. وان كانت هناك قوانين فى هذا المعنى وهذا الموضوع فانها لا تطبق .

ان جندى البوليس الذى يرى حمارا قد حمله صاحبه فوق طاقته . . او بغلا يقع اعياء وهو يجر عربة ثقيلة الحمل . . او حصانا مريضا . . جندى البوليس هذا مطالب بحكم القانون ان يتدخل وان يقود الحمار او البغل او الحصان وصاحبه الى مركز البوليس ..لكى تتولى السلطات ارسال الحيوان الى حيث يعالج . . وتقديم صاحبه للقضاء !

ولكن جندى البوليس لا يفعل شيئا اذا راى طفلة او طفلا يقع اعياء تحت ثقل ما يحمل ! . . او يزاول عملا فيه خطر على حياته ! . .

هل فكر احد — او فكرت الحكومات — فى عمل تحقيق شامل عن الاطفال الذين يخدمون فى البيوت ؟ . وعن الاعمال التى يكلفون بها ؟ . وهل هذه الاعمال مما يدخل فى طاقة سنهم الصغيرة ؟ . .

بعض هؤلاء الاطفال — الخدم — لاتزيد سنه على العاشرة اوالثانية عشرة .. وقد تقل . ومع ذلك فانهم يغسلون ويمسحون ويحملون الاثقال !

والاطفال الذين يقفزون الى سلم الترام .. ليعرضوا بضاعتهم على الركاب !

والاطفال الذين يبيعون اوراق اليانصيب . . ؟

والاطفال الذين يجمعون من الطرقات اعقاب السجاير . . ؟

فى القاهرة — عاصمة مصر التى هى كنانة الله فى ارضه كما يزعم المتفائلون — فى القاهرة اكبر عدد من هؤلاء الاطفال ! . . وللقاهرة ان تباهى عواصم العالم اجمع بأن فيها اكبر عدد من



ترى لو نادى مناد غدا .. حى عل انقاذ هؤلاء الاطفال الذين قذفت بهم الاوضاع المقلوبة الى حياة التشرد والاجرام . . كم عدد « المؤمنين » الذين يلبون النداء ويبادرون الى التبرع بالمئات والالوف ؟

الاطفال الذين يعملون ويكدحون . . ويستغلهم ســادتهم اكبر واقبح استغلال ! !

اما من قانون يحرم استخدام الطفولة قبل ان تبلغ سنا معينة؟ .. ويحمى هذه الاغصان الطرية من ان تتقصف قبــل ان يشتد عودهــا ؟ !

ولقد كنا سمعنا وقرانا منــذ سنوات عن (التعليم الاجبارى) فماذا فعل الله به ؟

لو نفذ القانون ـ قانون التعليم الاولى الاجبارى ـ لكان فى تنفيذه الحمــاية الكافية لهــذه الطفولة المشردة المعــذبة . . ولاختفى الاطفال من شوارع المدن . . ومن حقول الريف . .

ولكن هــذا القانون ليس من القوانين المحظــوظة التى يرعاها الســادة ويسهرون على تنفيذها !

ثم كلمــة الى معــالى وزير المعارف . . واحب ان اسميه هنا وزير التربية والتعليم !

ان معاليه يستحق كل الاعجاب وكل الشكر بل وما فوق الاعجاب والشكر على الجهود التى يبذلها فى نشر التعليم . . ولكن اما لهؤلاء الاطفال وعددهم فيما اعتقد لايقل عن مليونين او ثلاثة ملايين ـ اما لهم نصيب من جهود معاليه ومن حنانه وبره وعطفه ؟

الا يرى فخــر مصر والادب العربى الذى اسمه طه حسين ان (التعليم الاولى) اولى بالتقــديم على (التعليم الجامعى) . . وان لاخير فى امة فيها قادة وليس فيها جنود ! . . او فيها علماء يعدون بالمئات . . وفيها جهلة يعــدون بالملايين ؟ !

اريد ان اقول لمعاليه . . ابدا من تحت !

ابدا بهؤلاء الاطفال . . وطالب بسن القوانين التى تحميهم . . وتكفل لهم نصــيبا من التربيــة والتعليم الاولى قبــل ان تسمح لهم بالخدمة فى البيوت وبالعمــل فى الحقول . .

ومن يدرى فقد توفق الرعاية الصالحة الى العثــور بين هؤلاء على عشرة او عشرين طه حسين!

اى عشرة او عشرين نعمــــة وبركة على مصر والمصريين !

***

ويحسن بى قبل ان انتهى من هــــذه الكلمة ان انقــل للقــراء ـ وللسلطات القيمة على القوانين والاخلاق ـ هذه الفقرة من خطاب جاءنى من حضرة منصور حامد شاكر ـ جنينة السادات ـ فم الخليج بمصر القديمة . . وهو يتكلم فى خطابه عن الاطفال الذين يتولون بيع اوراق اليانصيب . .

يقول حضرته . .

. . . فهل من ســوء الظن ان اســـوق اليك حوارا موجزا جــرى بينى وبين طفــلة لاتعــدو الحادية عشرة من عمرها غاية فى الرقة وفى النظافة وفى الجمال أيضا وهى واحدة من عشرات يدفع بهن الى المقاهى والحانات وكل الاماكن العامة (وعلم الخاصة عند ربى . . !) لتصريف اوراق اليانصيب ورواد هذه الاماكن لو اقاموا المتاريس على شفاههم ـ ولن يفعلوا ـ فلن يوصدوا أعينهم عن التهام هــذا الحســن المحتــاج أو المستتر وراء اليانصيب ؟

قالت الطفلة ـ خدعنى ورقة يابك

ولــكنى رفضت وتعللت عن عــدم الشراء بارتفاع ثمن التذكرة وكان ثمنها ٢٥ قرشا

فقالت ـ قدر انك شربت بيه كاس ، ولما كنت فى محل حلوانى فقــد افهمتها انى لااشرب الخمر

فعادت تقول ـ طب قدر انك صرفته فى قاعدة فى كباريه والا صرفته عــلى واحدة رقاصة .

فــكان كــل ردى : روحى يابنتى الله يحنن عليكى . . روحى !

وفقط ارجو منك أن تقتنعى ان هذه الالفاظ التى لابد قد لقنت لهــذه الطفلة المراهقة التى تمثل الرقة والحسن والنظافة والتى يفترض انها لاتعــرف ماهى الكاس أو الــكباريه أو راقصاته والتى كان يمــكن ان تكون احــدى تلميذات (الميردى دييه) والله . . . ارجو منك ياسيدى أن تقتنعى ان هذه الالفاظ ليس فيها مايشجع اى شاب او كهل ايضا على أن يتمادى فى حــديث هو وحده القادر عندئذ عــلى توجيهه الوجهة التى يمليها عليه جوعه وقــد سعت اليه الفتنة عن براءة من مثــل هذه او عن فجور من غيرها بتصريح من المسئولين ورضائهم برغم الحملات المزعومة التى يراد بها للمفتونين الجائعين المحرومين ان يرتدوا مسوح الرهبــان . . . . و (هيهات) !

تفضل واجاب . .

تلقيت من حضرة صــاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ابو العيون الكتــاب الآتى وقــد ارسله من (عزبة ابو العيون ـ ديروط)

السيد الصديق الــكريم الاستاذ التابعى .

سلام الله عليك وتحيته ، وبعد فقد قرات وانا مســافر بالصعيد كلمتكم فى آخر ساعة تحت عنوان ـ ماقولكم دام فضلكم ـ منوها فيها بما جاء بقرار لجنة الشواطىء الخاص بالغاء شاطىء السيدات بجليمونوبلو ، وسيدى بشر .



الدكتور طه حسين وزير المعارف أريد ان اقول لمعاليه . . ابدا من تحت ! !

*

اسماعيل رمزى باشــا وزير الاوقاف الرجــل الطيب الذى حار هو الآخر

وانى ياسيدى الصديق لاأستغرب صدور هذا الاقتراح ، او القرار من اللجنة . فانها عودتنا دائما الشذوذ فى اقتراحاتها وتحيفها على حرمات الصيانة والعفاف، ولااستغرب ايضا موافقة البلدية عــلى ماتقترحه اللجنة فى هــذا السبيل . فان البلدية ايضا عــودتنا عدم الوزن والتقدير للتقاليد الصالحة للبلاد ، وما تستلزمه الواجبات نحو الاحتشــــام والتصون لحياة الاسر فى الشواطىء . فكل شىء يجلب لها الربح تفعله ، ولاانسى ابدا ايام كنت بالاسكندرية : فان البلدية كانت تغيظنى بفتح الشواطىء ليلا فى شهر رمضان ، ومع انه كانت تحدث فيها الافاعيل ، والمناقص والمشاين فانها كانت لاتبالى

وسيكون لنا معها حساب ان شاء الله والسلام عليك ياأخى ورحمة الله . .

هؤلاء القراء !

مرة اخرى اشــكو قراء الى قراء . .

اشكو حضرات الذين يكتبون الى عاتبين عــلى مقــالات نشرت بهذه المجلة . . او مقالات أرسلوها للنشر ولم تنشر . .

اشكو حضرات الذين يكتبون الى ويقــولون انهم دفعــوا اشتراكهم فى شهر كذا وان المجلة لا تصل اليهم بانتظام . .

واشــكو حضرات الــذين يقترحون ان تكتب المجلة فى كذا . . وان تمتنــع عن الكتــابة فى كيت . .

وحضرات الذين يســالوننى لماذا لا يكتب فلان فى هذه المجلة! . . ولماذا نسمح لعلان بالكتابة ؟

مرة اخــرى اقول لحضرات هؤلاء وهؤلاء اننى لا اســال ولا احــاسب الا على ما ينشر مذيلا باسمى

ومرة اخرى اقول واعلن اننى **لست صاحب المجلة . .**
ولست رئيس تحرير المجلة .
ولست مدير ادارة المجلة . .
اعرفوا هذا واحفظوه وارحمونى يرحمكم الله .

محمد التابعى

ويقول صاحب الفضيلة الشيخ محمود ابو العيون

ان البلدية كانت تغيظنى بفتح الشواطىء ليلا فى شهر رمضان



ماذا فى الجو السياسى ؟
الاستعانة بالكلب البوليسى للبحث عن الاخبار الصحيحة !

بريدى

من الدكتور فريد رفاعى بك

يسرنى ان انشر هذا البيان الذى جاءنى من الصديق القديم دكتور احمد فريد رفاعى بك.. ردا على الكلمة التى نشرتها فى عدد الاسبوع الماضى نقلا عن جريدة (الفضول) التى تصدر فى عدن ...

تحية صديق قديم يقدر مكانتك الصحفية ، ويعجب باسلوبك الساحر . وبعد : فقد قرات الكلمة التى نشرتموها بعدد اليوم فى باب من اسبوع لاسبوع عن اقوال نسبتها جريدة الفضول الى ، كما قرات شاكرا ومقدرا تعقيبكم عليها وقولكم العدل ـ وانتم تعرفون عنى الكثير ـ بانكم تشكون كثيرا فى صحة هذه الاقوال التى تنسبها الى جريدة الفضول الغراء .

وقد لا تتسع اعمدة جريدتكم الغراء الى دخولى فى نقاش قد يطول ، وقد تخرج فيه الاقلام عن محجة الصواب ولباب الادب الصحفى . لذلك رأيت من الحكمة ارسال نسخة من تقريرى عن اليمن المقدم منى للجهات العليا ، والذى يصح محاسبتى امام الرأى العام العربى عن كل ما جاء فيه من آراء واقوال وتصريحات .

واؤكد لسيدى الزميل الجليل أن الذى حدا بى الى الكتابة هو الرغبة الصادقة فى تطمين السادة المنتقدين او الراغبين فى الاصلاح او النادين بالنهضة اليمنية المباركة . ان اليمن بخير حقا ، وان جلالة عاهل اليمن العظيم مجدد حقا ، ومحب لشعبه ، عامل على ترقيته ونشر العلم والعرفان فى ربوعه والتدرج باساليب الحكم فيه الى الديمقراطية الحقة لأن الشورى هدفه ، والاستفادة من اصحاب الرأى خطته ، واتباع سياسة الصفح الجميل وسعة الصدر طريقته .

وان سيدى الزميل القديم سيضرب كفا على كف تأسفا وحزنا ، ودهشة واستغرابا حينما يقف فى باب المقترحات وفى غيره ، على حقيقة صديقه القديم الذى يرجو لليمن وللمتكلمين باسم الاحرار او المحافظين التوفيق التام والاتحاد الصادق والتآزر والتساند ، فشد مايحتاج اليمن اليوم وشد ماتحتاج العروبة عامة ، الى العمل بالقول المأثور : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وشكرا للفضول وصاحبها والمعقب عليها ، ولسيدى الصديق القديم والزميل الجليل اتاحتهم هذه الفرصة لاخرج من عزلتى .. والسلام .

الى اخواننا الاقباط

وبصفة خاصة الى حضرة الدكتور زغيب ميخائيل بأبى قرقاص ...

انا مستعد دائما لان افتح صدر هذه الصفحة (بريدى) لكل شكوى ومستعد دائما لان اؤيد بكلام صريح لا لبس فيه كل مظلوم وكل طالب حق . . ولكن بين (الشكاوى) مالا يستحب نشره بل ما ينبغى أن يعالج امره بكل حذر خوفا من أثارة الفتنة !

ولقد تلقيت فى الشهور الاخيرة رسائل كثيرة من بعض اخواننا الاقباط ـ بعضها موقع عليه بالاسم والعنوان وبعضها الآخر غفل من كل امضاء . .

وامتنعت عن نشر معظم هذه الشكاوى لاننى قدرت ان المصلحة العامة التى ننشدها جميعا سوف تضار حتما اذا انا نشرت هذه الرسائل .. ثم نشرت الردالذى سوف يجيئنى من مخالفين فى الراى او من الذين لهم كذلك شكاوى ضد اخواننا الاقباط ! .

امتنعت اذن عن النشر خوفا من فتح هذا الباب الذى قد تهب منه ريح تشعل نار الفتنة والعياذ بالله ! كما امتنعت ـ ولا ازال امتنع ـ عن نشر اونقد بعض ماينشر فى صحف اخواننا الاقباط وما يرى فيه المسلمون تمزيقا للوحدة او تعريضا بهم غير كريم ! ..

واخيرا اقول لحضرات الذين يكتبون الى ان مثل هذه الشكاوى يحسن ان تعالج لدى المسئولين وبين اربعة جدران وان نشرها لايستفيد منه سوى العدو المشترك !

خطاب ساخر !

هذا خطاب كله مرارة وسخرية جاءنى من حضرة عباس احمد سعيد ١٧ شارع دوبريه القاهرة وانا أنشر الخطاب بحروفه ..

جاء فى المصرى والاهرام نبأ حفل رسمى اقامه جناب السفير البريطانى وزع فيه مداليات ونياشين الخ الخ

والآن ... اين حجتكم يا من ترمون انجلترا بنكران الجميل وتتهمونها بعدم الوفاء بالوعود والعهود ..؟ الم يكفكم ان يقيم السفير البريطانى بجلال قدره حفلا رسميا بدار السفارة البريطانية ذاتها ، ينثر فيه وسام الامبراطورية الرفيع الشان ويبعثر فيه الميداليات على اربعة وستين مصريا ، منهم الباشوات والبكوات والمشايخ ومنهم الدكاترة وممثلوالشركات ومنهم مديروالمطابع وموظفوالبريد والخبراء ومنهم ايضا اللواءات والاميرالايات ... وزيادة فى الحرص والعدل فى تعميم هذه الانعامات السامية على كافة طبقات الامة المصرية فقد انعمت انجلترا ايضا فى هذا الحفل الرسمى على رئيس سائقى التاكسى وعلى كبير القواصين ايضا وهو مصرى صميم .

هل يجرؤ الآن واحد منكم ويدلنا عما هى قيمة ملايينكم التى تداينون بها الامبراطورية ؟ وما قيمة ارواح من قتلوا منكم او سجنوا او شردوا ابان حرب ٤٥/٣٩ ؟؟

ما قيمة كل هذا امام ما انعمت به عليكم الديمقراطية ومنحتكم اربعة وستين مدالية ونيشانا رفيع الشان ؟

وبعد ... هل تدبر المصريون هذه الحكم والدرر التى فاه بها جناب السفير وقد اشاد فى خطبته على المحظوظين المنعم عليهم ، بمبلغ التعاون الوثيق الذى كان بين مصر وبريطانيا ابان الدفاع عن الحرية وعن الديمقراطية وقد اخبرنا ان شعوب الديمقراطية تواجه الآن تهديدات بالعدوان وقال ان الخلافات القائمة بين البلدين يجب الا تحول انتباهك يا مصر عن مضاعفة التضحية بالاموال والارواح والمرافق وقنال السويس والسودان اذ فى الامبراطورية مداليات واوسمة رفيعة الشان وعظيمة الشنشان ـ كلها فى انتظار التوزيع بكل سخاء .

ومن يدرى فقد تبلغ الدور القادم خمسة وسبعين ... من يدرى

شرنوب .. مرة اخرى

حضرة عبد القادر حسن حميدة قد نصب نفسه محاميا عن بلدة شرنوب ـ بحيرة .. وها هو يكتب الى للمرة الثانية أو الثالثة ويقول بين مايقول عن شرنوب ..

ان تعدادها يا سيدى ستة آلاف نفس لا تمدهم بالمياه سوى شرايين ضئيلة من القنوات تقتر عليهم زمن الفيضان .. وتنعدم تماما ستة اشهر كاملة طوال العام وقد حاول الاهلون ان يحصلوا على الماء من باطن الارض عن طريق الطلمبات فاذا بها مالحة لا تصلح لشىء لان البلدة قد عقد حولها نطاق من البرك والمستنقعات وبرغم ان زمامها ستة آلاف فدان يمتلكها اربعة افراد الا ان اى فرد منهم لم يحاول ان يعمل عملا صالحا للبلد ..

لذا نهيب بك نحن ستة الآف انسان لترفع صوتنا عاليا الى مسامع وزارة الشئون البلدية والقروية لتضع شرنوب فى اول قوائم مشروع عملية المياه التى اوقف لها معالى الوزير الملايين من الجنيهات .. وهذا طلب متواضع سوف تقضى به على الحيرة التى تفتك بعقولهم كلما قارب موسم الجفاف .. وانى لأطمع ان يكون هذا ثانى خطاب الاسبوع تفرده لهذه القرية التى تعشقك وتعرف فضلك

الى مصلحة التليفونات

هذا اقتراح يتقدم به ف . الجندى بالقاهرة .. والاقتراح جدير بدراسة انصاف وارباع الآلهة فى مصلحة التليفونات ! .

يوجد فى بعض المحال التجارية الكبيرة كالامريكين مثلا بشارع سليمان باشا جهاز ملك مصلحة التليفونات ليستعمله الجمهور . لماذا لا تضع المصلحة مثل هذا الجهاز فى المنازل الكبيرة ليستعملها السكان بحيث يوجد بجوار الجهاز اجراس بعدد الشقق فعندما يدق التليفون يرد البواب (او اى شخص يوجد مصادفة بجوار الجهاز) ويطلب منه الشقة رقم ٣ مثلا فيدق البواب الجرس رقم٣ فينزل الساكن ليرد على المكالمة وبهذا تحل ازمة التليفونات وقتيا .

مناقشة غير مشروعة

سبق أن نشرت شكوى قارىء من هذه المنافسة غير المشروعة التى يقوم بها نفر من موظفى الحكومة الذين يطرقون ابواب الشركات والمحال التجارية يطلبون عملا فى اوقات فراغهم اى بعد الظهر .. وبهذا يسدون أبواب الرزق والعمل امام من لاعمل لهم من شبابنا العاطلين ..

وهاهى شكوى اخرى فى نفس الموضوع من حضرة وهدان ـ مأمور ضرائب ..

اهديك سلاما وبعد . قرات فى باب (بريدى) من مجلة (آخر ساعة) الغراء هذا الاسبوع عن اولئك الذين يفرضون انفسهم من موظفى الحكومة بالعمل فى الشركات والمحال التجارية . اليس هناك من تشريع يحد من هذا العمل الذى يوصد الباب امام المئات ممن لا عمل لهم من ذوى المؤهلات او الحرف ؟ وبمناسبة ذلك فقد قص على رجل يوثق به مثلا بسيطا فى شركة تسمى « شركة توريد الاغذية » عيسى وخليفه ٣٣ شارع توفيق بمصر . يقوم بالعمل فيها اربعة موظفين منهم كاتب حسابات دائم والثلاثة الباقون احدهم موظف بوزارة الاوقاف والثانى بوزارة الزراعة والثالث بكلية الزراعة . ولقد ادهشنى الامر والله ولم لا يقوم مقامهم اربعة ممن لاعمل لهم فيفتح الباب لأربع اسر فى اشد الفقر فى هذا الوقت العصيب ولم لا يساعد اصحاب الاعمال الراى العام فى ذلك فلا يلحق بالعمل بشركاتهم الا من لا عمل له ؟!

حول المدعو (طهرا بك)

جاءتنى رسائل كثيرة من لبنان حول المشعوذ المدعو (طهرا) وحول قضية الحشيش التى يحاكم من اجلها الآن فى مصر .

والرسائل فيها قذف صريح كثير يعاقب عليه القانون فى كل بلد .. كما أن قضية الرجل مطروحة امام القضاء ..وانا لا استطيع ان اتعرض لها احتراما للقضاء ..

معذرة اذن لحضرات الذين كتبوا الى من لبنان .

اين هو العالم الحر ؟

ك. م. جامعة ابراهيم يكتب الى متسائلا او مستنكرا : لماذا يطلبون من مصر ان تحارب الى جانب (العالم الحر) واين هو هذا العالم الحر .. ؟

يقول حضرته :

اين هذا العالم الحر ياسيدى ؟ واين من هذه الحرية نصيبنا ؟ وما هذا الدفاع المشترك ؟ ومع من هذا الاشتراك وضد من ؟ امع الانجليز الذين جعلوا من قضيتنا مشكلة تبدى الراى فيها حفنة من اذناب الامبراطورية ؟ ام مع الامريكان البغاة الذين سودوا وجه الانسانية واعانوا على تشريد مئات الالوف من اهل فلسطين ؟

لنكن صرحاء يا سيدى : نحن نكره الانجليز والامريكان وهيئة الامم ومصائب هيئة الامم ولن نطيق ان نكون معهم حتى بالسنتنا واقلامنا .. فلماذا لانقول الحق ولماذا لانعكف على مداواة جراحنا واصلاح حالنا والمحافظة على انفسنا من هؤلاء واولئك ؟؟

لماذا لا نلتزم الحياد ؟ ولماذا نحشر انوفنا فى كوريا وفرموزا والصين الشيوعية واعتبارها معتدية او غير معتدية ؟

ثم يقول حضرته فى ختام خطابه :

كانما كتب على المصريين ان لايقفوا مرة موقف الرجولة وكانما قدر لهم ان تكون اقدارهم دائما بيد اعدائهم .. والحق واضح والصواب اوضح . وليس تحديد مصائرنا بحاجة الى عبقريات ...

هذه يا سيدى كلمة من احد المصريين المشفقين على بلادهم ..

فهل من كلمة منكم عن «حياد مصر» ؟

ولقد سبق أن كتبت مرارا فى الحياد وهل هو ممكن او هو مستحيل ؟

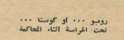
وبعد ... اننا جميعا نحب السلام وندعو الله أن ينقذ السلام .. ونحن جميعا نمقت الحرب ونحب أن نبقى على الحياد .. ولكن البت فى مصائر الكون ليس فى ايدى الضعاف .. ومصر من الضعاف ! والصراع القادم سيكون صراع الفناء بين جبابرة لن يترددوا فى ان يدوسوا الضعاف بالاقدام !

هذا هو موقفنا وهذا هو موقف مصر .. فكيف السبيل الى النجاة ؟ .. وكيف السبيل الى الحياد ولا قوة لنا ندفع بها الاعتداء على هذا الحياد ؟!

التابعى

أول صور تنشر لمحاكمة روميو فى كريت





روميو ... او كوستا ...
تحت الحراسة أثناء المحاكمة

كانيا - من مندوب خاص لآخر ساعة:

جزيرة كريت تعلم انها الآن محط انظار العالم بسبب المحاكمة العجيبة التى تجرى فيها الآن

محاكمة روميو لانه خطف جولييت

او محاكمة كوستانتين كيفالوجيانس لانه خطف تاسولا بتراجيوراكس

ولقد عرف الطالم كله القصة باسم حكاية «كوستا وتاسولا» وتتبع العالم حكاية اقدام كوستا على خطف تاسولا والهرب بها الى الجبال حيث عقد زواجه عليها فى دير يقع على قمة احد الجبال بعيدا عن العمران

وكانت نتيجة هذا ان شب فى جزيرة كريت صراع محتدم بين الاسرتين الكبيرتين اسرة كوستا واسرة تاسولا - تماما كما حدث فى قصة شكسبير الخالدة -

واخيرا بعد ان تدخل ملك اليونان نفسه وبطريرك أثينا لوقف المعارك بدات محاكمة كوستا وكانت المحاكمة فى اسبوعها الاول مليئا بالمفاجآت . وكان اهم هذه المفاجآت ان أسرة كوستا ضاقت ذرعا بكل المتاعب التى لحقتها من جراء تاسولا فوقف والد كوستا يتهم العاشقة الشابة الجميلة بانها سيئة السير والسلوك واندفع الاب يسب الفتاة التى هام بها ابنه ويصفها باقذع الالفاظ بينما كان ابنه فى داخل القفص يصيح غاضبا :

- أبى ... أبى ... بحق القديسين اسكت يا ابى ! !

←

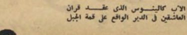
والدة كوستا تطوقه بذراعيها تشجيعا وحنانا



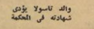




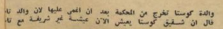




الاب كالينوس الذى عقد قران العاشقين فى الدير الواقع على قمة الجبل



والد تاسولا يؤدى شهادته فى المحكمة



والدة كوستا تخرج من المحكمة بعد ان اغمى عليها لان والد تا
قال ان شقيق كوستا يعيش الآن عيشة غير شريفة مع تا



الشاه يبتسم للامبراطورة بعد الزفاف وتحت قدميه زهور الاوركيد ، ووراءهما وقف بعض افراد الاسرة المالكة وهم من اليسار الى اليمين : احمد بهلباو زوج الأميرة شمس وفنسنت هيلر الامريكى الذى تزوج الاميرة فاطمة ثم الاميرة فاطمة والامير على رضا والاميرة شمس والاميرة بارى سيما زوجة الامير عبد الرضا والاميرة أشرف والامير حامد رضا والأمير عبد الرضا والامير غلام رضا

الشاه يضع الخاتم الذهبى فى اصبع ثريا .. وقد وقف وراءهما سليمان بهبودى كبير التشريفات وبدا أغاخان وراء الشاه جالسا على مقعده

امبراطورة ايران تتحدث الى آخر ساعة

ابرقت الصحفية الانجليزية المشهورة « مارجريت ليزل » الى « آخر ساعة » من طهران تقول : « لقد حصلت على موعد مع الامبراطورة ثريا فهل تريد آخر ساعة ان تشترى حق نشر هذا الحديث ؟ » وابرقت آخر ساعة الى مارجريت ليزل فى طهران تقول لها : « فى انتظار الحديث » !

طهران –

(حقوق النشر فى الشرق الاوسط محفوظه لآخر ساعة)

قالت لى كبيرة وصيفات القصر وهى تقودنى فى الصالونات الفخمة والأبهاء المترفة ، المؤدية الى الصالون الأزرق الذى تجلس فيه جلالة الامبراطورة ثريا .. امبراطورة ايران الفاتنة :

– ان الامبراطورة متعبة من تاثير الجهد الذى بذلته طوال الأيام الماضية ، ولهذا فانى أرجوك أن لا يطول الحديث

وكنت فى شغل عن هذا الرجاء بتأمل كل ما يعترض طريقى من آيات الفخامة والروعة

ثم توقفت كبيرة الوصيفات أمام باب كبير

وكان هذا هو الصالون الازرق

وفى واجهة الصالون ، على أريكة زرقاء اللون كانت الامبراطوره ثريا جالسة

وكانت ابتسامتها المشرقة ، والنظرة الوديعة الأنيقة المرتسمة فى عينيها الجميلتين تساعد مع الجو المحيط بها ، على رسم صورة فاتنة بديعة لملكة سعيدة

وبدا الحديث بيننا .. واخذت هى تتكلم عن زوجها .. كل شىء فى حياته ابتداء من اعبائه الضخمة التى يقوم بها الى ابنته الطفلة التى تدرس الان فى سويسرا

وقالت الامبراطورة وهى تتحدث عن ابنة زوجها :

– اننى فى اشد الشوق الى لقائها ، انها الان فى العاشرة من عمرها وهى طفلة بالغة الجمال ، وسوف تعود قريبا من المدرسة الخاصة التى تتعلم فيها فى سويسرا لتزور بلادها ...

– ثم اتجهت الامبراطورة الجميلة الى ذكرياتها ، ولاحت على شفتيها ابتسامة حالمة ثم قالت :

قام بتصوير هذه المجموعة من الصور لآخر ساعة اثنان من المصورين تفضل امبراطور ايران واعطاهما تصريحا خاصا بالتصوير ، وقد حدث أن منع واحد منهما من دخول القصر خطأ ورفع الامر الى سليمان بهبودى كبير تشريفات القصر فارسل احد التشريفاتية ومعه امر مشدد بالسماح للمصور الثانى لآخر ساعة بالدخول على الفور ... وقد ارسلت المجموعة المكونة من اكثر من مائة صورة الى آخر ساعة بالطائرة من طهران



هل تعلمين أن زميلاتي في المدرسة الابتدائية فى « اصفهان » انتخبنني ملكة في احدى الروايات ، ولم أكن أتجاوز يومئذ الثانية عشرة من عمرى ..

وأؤكد لك أنني لم أفكر لحظة واحدة في هذا الأمر ، ولم يدر بخلدى أننى سأجلس فعلا على عرش بلادى بعد ست سنوات !

شهر العسل .. ؟

ومضت تقول بصوتها الهادي: عندما بدأ الحديث عن الخطبة أحسست بشيء من الاضطراب ، ولكنني تمالكت نفسي وبدأت أعتاد هذه الحياة الجديدة .

وقالت : هناك أعباء كثيرة يجب أن أنهض بها الآن .

وكانت الامبراطورة ترتدى ثوبا أنيقا في بساطة ، وتحلى اصبعها بالخاتم الماسى الازرق الذى اهداه اليها الشاه .

واستطردت تقول : كنا نود أن نمضى شهر العسل فى سويسرا . ولكن مسئوليات زوجي كثيرة في هذه الظروف ، ولا تسمح له بمغادرة ايران الآن ..

وقد نستطيع ان نسافر معا في اجازة قصيرة في المستقبل القريب ... واود ان تتاح لنا زيارة سان موريتز - في سويسرا - لانني اتوق الى ممارسة رياضة التزحلق على الثلج .

وقالت انها تهوى ايضا الفروسيه . والسباحة ، وتحب موسيقى شوبان . وقرات كتب الادب الالماني المعروفة وتفضل « جوتيه » على غيره من المؤلفين الالمان .

الامبراطورة تهوى الرقص

وهى تتحدث الالمانية والفرنسية والانجليزية والايرانية بطلاقة



الشاه وثريا يتقبلان التهنئة من سفير روسيا الذي القى كلمة رقيقة تحية لهما بصفته عميد رجال السلك الديبلوماسي في طهران

لاقت الامبراطورة ثريا عناء شديدا فى صعود سلالم قصر المرمر بسبب طول ذيل فستانها وقد حاولت اربع من الوصيفات مساعدتها وتقدم الامير عبد الرضا لمساعدة الوصيفات

الشاه وثريا ووالدة الامبراطور يستريحون بعد السهرة

وتفضل فى ملابسها اللونين الاحمر والاسود ، اما فى اثاث غرفتها الخاصة فانها تميل الى اللون الازرق .

وقالت عن الامبراطور : ان زوجى شديد الاهتمام باحوال شعبه وهو يعمل كثيرا ، ولكنه حريص على ان يخصص جزءا من وقته لحياتنا الزوجية ، وقد رقصت معه فى حفلة الزواج ويسعدنى ان اقول انه راقص ماهر فانا احب الرقص ..

والامبراطورة تجيد الطهى وقد تعلمت فى سويسرا وقالت ان والديها وشقيقها الصغير سيسافرون الى سويسرا بعد بضعة اسابيع للاقامة هناك .


اغا خان يتحدث مع زوجته اثناء صعودهما السلم الى قاعة الاحتفال وقد استند اغا خان الى ذراع الشن من حجاب القصر


↑ الياس اسماعيل بك سفير مصر في طهران يتحدث مع اغا خان

ـد من كبار المدعوين ينزلون سلالم المرمر بعد انتهاء الحفل ↓



هذا الرجل ذو العصا الساحرة

بقلم صلاح ذهني

هى سيدة نبيلة ، هوت الموسيقى واحبت الفن والادب .. وحياتهانفسها قصيدةرائعة عذبة للحن جميل ..

وقفت تشرح لزوجها المثقف والذى تشرب ايمانا بها قبل كل شىء ، حب الفن

وقفت تشرح له ماذا يفعل هذا الرجل ..

قالت له : انه الروح الذى يبعث الحياة فى الجسد .. هذا الجسد المكون من ستين عازفا ..

وابتسم وقال :

– خرجت بالامر من مجرد مشكلة الى لغز عويص .. علم الروح عند ربى ...

و . . .

وحاولت ان تشرح له مرة ثانية من هو هذا الرجل ..

ووقفت استمع

وادركت ، كما ادرك هو ، انها تفهم جيدا من هو هذا الرجل تفهمه وتحس به وتعرفانه – كماقالت – الروح الذى يبعث الحياة

وعسير على الانسان احيانا ان يفهم الروح .. ويستحيل عليه دائما ان يدرك علمها ... واذا ادركه بقلبه فقلما يستطيع ان يبين لسانه .

وغادرت السيدة النبيلة وزوجها وعدت الى حياتى

حياتى فى دار الاوبرا .. منها شهر ونصف كل عام يحييه سادة الفنون الايطاليون بعدد من الاوبرات .. اوبرات فردى وروسينى وبوتشينى وواجنر وماسينيه ...

وفى كل اوبرا ، قبل ان يرفع الستار يقتحم هذا الرجل صفوف القاعة ويقف على منصته ولا يكاد يرفع يده حتى تطفأ الانوار ويبدأ العزف وتتحرك هذه الكائنات .. بعضها يعزف وبعضها يغنى ..

وفى كل اوبرا ايضا لا يكاد ينتهى الفصل الاول حتى يصفق الجمهور فيرفع الستار ليرد الممثلون التحية .. فيستمر الجمهور فى التصفيق ... ثم يرفع الستار مرة ثانية .. ثم تزيد حماسة الجمهور شدة عندما يتوسط جمع الممثلين هذا الرجل ...

هذا الرجل .. من هو ؟!

سؤال طالما سمعته خلال حياتى فى دار الاوبرا

سالنى طبيب محترم وقد هالته حماسة الجمهور لهذا الرجل فى نهاية احدى روايات فردى :

– فردى كتب الموسيقى .. والممثلون يؤدونها غناء وتمثيلا .. وهؤلاء العازفون والعازفات يبعثون الالحان من الاتهم وامامهم النوته الموسيقية .. ماذا يفعل هو؟

وكان مهذبا .. او على الاقل اكثر اتزانا من ذلك الذى سالنى ..

– هل تريد ان تقنعنى انه اذا كف هذا الرجل عن التشويح والتلويح بيديه ستتوقف هذه الالات وتفقد النطق ؟

واسئلة واسئلة ... تتفاوت فى ميزان التهذيب والاتزان .. كلها عن هذا الرجل ..

● الفن روح

اما ان هذا الرجل روح ذلك الكيان الضخم .. ذلك المارد الذى نسميه لحنا ، فذلك حق ..

واما ان علم الروح عند ربى .. فذلك حق ايضا ..

ان عازف الكمان وامامه نوتته الموسيقية يستطيع ان ينقل على اوتار كمانه ما على النوته من حروف وانغام

وكذلك عازف البيان وعازف الفلوت وعازف الشيللو .. وغيرها من الالات

النوتة ، كما يقول صاحبنا كتبها المؤلف ، والموسيقى يحرك اوتار آلاته ويبعث اللحن كما هو مكتوب امامه .. فماذا يفعل هذا الرجل ؟ ..

ومرة اخرى يقفز السؤال .. ومرة اخرى نعود الى الروح

ولنبسط الموضوع لنفهمه .. ولنذهب من الموسيقى الى فن آخر ...

بضعة ابيات من شعر شوقى مثلا ..

بضعة ابيات مسطورة على ورقة ..

الحروف واضحة والكلمات جلية و ..

وندفع بالورقة الى عدد من الناس فيقرؤها كل واحد منهم

يقرؤها الاول فتسمع الكلمات واضحة ... وتدرك المعنى فتمصمص بشفتيك اعجابا بالمعنى .. المعنى الذى تحمله الكلمات .. المعنى فقط

ويقرؤها الثانى قراءة الشعر ... فتسمع المعنى وتدرك انه يقول شعرا ، شعرا له قافية وفيه معنى .

ويقرؤها الثالث .. فلا تسمع كلمات وانما تستغرق فى لحن جميل من للمعنى واللفظ والاداء وتحس بشوقى ، وروحه ، وموسيقاه ، وقوة البناء ... بناء القصيدة كانها كيان قوى تدب فيه الحياة ..

وتسال نفسك ماذا فعل الاول وماذا فعل الثانى وماذا فعل الثالث ..

بل تسال نفسك ما الذى حدث بالضبط الشعر مكتوب والحروف واضحه والكلمات جلية ولكل من الثلاثة لسان وصوت ..

ومع ذلك فواحد منهم فقط هو الذى نقل لك روح شوقى .. وجعلك تسمع شعرا لا يقوله غير شوقى

أجل ...

الحروف مكتوبة وقد نطق الثلاثة بلسان عربى كلمات عربية

ومع ذلك فواحد فقط هو الذى نقل اليك .. وضع تحت كلمة « نقل » هذه خطا فعندها مفتاح ذلك اللغز الغامض ... نقل اليك ..

لم ينقل الكلمات ولا المعنى الذى تحمله الكلمات فحسب .. وانما نقل اليك روح شوقى والاحاسيس التى يريد أن يعبر عنها ويحس بها

فكما ان الكلمات والالفاظ وحدها لا تعبر ولا تنقل الروح ؛ فان النوتة الموسيقية والالات .. والعازف وحده كل ذلك لا يستطيع ان ينقل الروح والتعبير الصادق الصحيح ..

● نحو الموسيقى

ولنقترب نحو الموسيقى الآن لنقف عند لحن جميل يغنيه ثلاثة مثلا ... ثلاثة لكل منهم او منهن صوت جميل ..

يؤديه الاول فتطرب ... وتقول انه قد غناه جيدا فلم يخطىء اللحن

ويغنيه الثانى فتطرب أيضا وتقول انه غناه جيدا فلم يخطىء اللحن ولم يخطىء المعنى

ويغنيه الثالث ... فاذا بك تجاوز الطرب وتنتشى وتعيش لحظات فى عالم .. أوسع من المعنى واللحن ..

ومع ذلك فما خرج احدهم عن حدود المعنى ولا اللحن ..

ومع ذلك فالثالث وحده هو الذى صور لك عالما أوسع من حدود المعنى واللحن معا ..

ومع ذلك .. مرة ثالثة .. فاللحن مكتوب وكلام الاغنية مكتوب وللثلاثة صوت عذب ..

هناك فى الفن اذن غير نغم اللحن والفاظ القصيدة شىء آخر هو الروح .. هذه الروح هى التى ينقلها لك قارىء القصيدة الشاعر العذب الالقاء ، والمغنى الصادق الاداء ..

فاذا ما خلوت الى الموسيقى فماذا تجد؟ تجد اولا لحنا كتبه موسيقار ليصور فكرة او معنى او صورة او عاطفة

وتجد ثانيا آلات .. آلات مختلفة .. تجد الكمان .. وتجد الفلوت وتجد الفيولا وتجد الشيللو ... وتجد الالات النحاسية وتجد البيانو ..

وتجد ثالثا النوتة الموسيقية لهذا اللحن وقد وزع على هذه الالات المختلفة

كل آلة منها تؤدى حرفا فى كلمة ، وكل مجموعة من هذه الالات تكون كلمة من المعنى الذى يؤديه اللحن ...

وامام كل عازف نوتته الموسيقية عليها حروف الكلمات ، او الكلمات الكاملة التى سيؤديها فى اللحن ..

ولايبقى بعد ذلك لكى نسمع اللحن الا أن تدب الحياة فى هذه الكائنات ...

ويأتى هذا الرجل ... وسنعرفه الآن ..

الرجل الذى يقف وقد ادار ظهره للجمهور وركز عينيه على عيون هؤلاء العازفين وكانه ساحر ... وانه لساحر ...

وترتفع يداه .. وفى احداهما عصا احيانا ، وتتحرك الكائنات .. وتتجمع الحروف .. وتبدو الكلمات وتسمع أذناك القصيدة الموسيقية

تسمعها مرة كما تسمع ابيات شوقى من ذلك الذى القاها .. مجرد كلمات لها معان ...

وتسمعها مرة كما تسمع ابيات شوقى من ذلك الذى القاها مجرد شعر ..

وتسمعها مرة ثالثة كما تسمع ابيات شوقى .. روح تنقلها الاوتار .. معنى اوسع من مدلول الالفاظ والنغمات

وهذا الرجل وحده هو الذى يقرر ما سوف تسمع وعلى أى صورة ستسمع هذا الرجل .. قائد الفرقة الموسيقية .. المايسترو .. الرجل الذى يصفق له الجمهور ..

انه وحده الذى ينقل لاذنيك قصيدة الموسيقار .

اما مجرد معنى وكلمات عذبة

واما روح تتسرب الى حنايا نفسك

روح ، كما يقول بيرم التونسى ، تخاطب روح بلقاها ..

انه ناقل أرواح يقوم بثلاث عمليات : ينقل روح الموسيقى الى

فرقة الفيلهارمونيك النمساوية الشهيرة

→ المايسترو الايطالى الكبير بلليتزا





↓ اورکسترا مصرى يستعد



الساحر الذى يوزع الانغام

نفسه .. ثم يصبها فى عيون العازفين لتنقلها الآلات الى .. روحك انت ...

انه حين يشوح بيده يحرك هذا الحرف ليقف الى جانب حرف آخر ويجمع الكلمات ثم الكلمات ثم يصبها فى اذنيك شعرا .. لاكلمات .. ولامعانى

انه يخرج من عشرات الالات احسن ماتستطيع أن تخرج من نغمات فلا تسبق احداها الاخرى .. ولا تطول احداها عن الاخرى .. ولا تعلو احداها عن الاخرى الا كما اراد الشاعر الذى وضع الموسيقى

هذا هو المايسترو قائد الفرقة الموسيقية الذى يتشرب روح الموسيقى فينقلها الى العازفين ليعيدوها سحرا يسرى فى نفس المستمع ...

● عندنا .. وعندهم

عندنا ، وبصراحة ، من تجد هذا الرجل ...

لن تجده ، وان وجدت فى اية حفلة موسيقية شرقية شابا يرتدى ثوب السهرة ويقف امام العازفين ويشوح بيديه ...

انه فى هذه الحالة يشوح بيديه فعلا ... لا اكثر ولا اقل .. مجرد تشويح وتقليد ..

انه ان شوح او لم يشوح سيمضى البشرف الجميل ، أو التحميلة البياتى أو الدولاب الحجاز

او ...

او اللحن الجديد الذى وضعه الموسيقار العصرى المصرى ، واسماه ليالى النيل او كوبرى قصر النيل او افراح القرية ..

سيخرج اللحن سواء شوح صاحبنا او لم يشوح ..

والاسباب بسيطة :

فالموسيقى الشرقية القديمة .. بدواليبها وتحميلاتها وبشارفها لا تصور شيئا وانما تبعث شيئا ...

تبعث الطرب وتثير الغرائز وقد تنشط الدورة الدموية ، فتدب نشوة المرح فى الجسد او تخدر الاعصاب فتدعو للرقاد ..

تفعل كل شىء للجسم ... ولكنها لا تصنع شيئا للروح ..

وهى لا تصور ولا تفكر وانما ترقص وتوقع نغما .. مجرد نغم اساسه ان يبعث النشوة فى جسد الراقصه اويبعث الحماسة فى مغن جهير الصوت

والموسيقى الحديثة .. ماتسميه نحن موسيقى حديثة لا تعدو ان تكون رقعا مصفوفة بعضها الى جانب بعض .. بعض هذه الرقع من الشرق وبعضها من الغرب .

وعندما يسمى لك المؤلف الحديث مقطوعته ليالى القاهرة مثلا فانك تستطيع ان تسميها ليالى الاسكندرية أونهار الاقصر .. ولا تكون مخطئا لسبب واحد هو ان الموسيقى الحديثة عندنا لا تصور شيئا .. ولا تسعى الى تصوير شىء . انها كالموسيقى القديمة مجرد طرب وان افترقت فانما تتميز باضطرابها وفقدانها الطابع ...

لذلك فالمايسترو لا عمل له فى الموسيقى الشرقية ولا فى موسيقانا الحديثة ، ولا تخدع نفسك يوما بالوقفة السينمائية التى يقفها مدير اية فرقة موسيقية عندما يعزف لك بشرفا او لحنا حديثا ..

● اما عندهم ..

فالموسيقى شىء آخر ..

انها — كما يقول بيرم التونسى تماما — « روح تخاطب روح بلغاها » .. روح تتحدث الى الارواح باللغة التى تفهمها

انها تروى قصصا وتصور اشخاصا وتخلق عوالم ..

انها تصور ضياء الشمس فى الفجر ولفحتها فى الظهيرة ووداعها الدامى عند الغروب ..

انها ترتفع الى السماء فتصور عالم الملائكة وتنخفض الى الحضيض فتصور عالم الشياطين ثم تعتدل الى الارض فتصور حياة الناس

كل ذلك بلغة واحدة هى لغة الروح ...

ولست اريد ان اقحم عليك اسماء ولا اتعالى عليك فاعدد لك الحانا ...

ان الموسيقى عندنا تمنعك عن التفكير .. وعندهم تبعث فيك شتى الافكار

ولذلك فقائد الفرقة الموسيقية عندهم حقيقة وليس خيالا ..

انه لا يشوح وانما يجمع خيوطا ولا يحملق فى بلاهة وانما يبعث من عينيه عشرات المعانى ليتلقاها العازفون وينقلوها اليك .. روحا تخاطب روح بلغة .. تفهمها الروح ...

● وبعد

وبعد ، فقد لا تكون من عشاق الموسيقى كما يعرفها العالم ويجهلها الكثيرون عندنا ..

وقد تكون قد سمعت موسيقى الغرب فلم تستسغها ولم تألفها فقلت فيها رايا وقررت منها موقفك منذ زمن .

قد يكون كل ذلك ولكن من العدل ان تعرف بضع حقائق ..

من العدل ان تعرف ان موسيقى فاجنر الزاخرة بالقوة والمثل العليا هى التى خلقت من المانيا القوة العسكرية التى جعلت منها امبراطورية فى مطالع القرن العشرين ..

ومن العدل ان تعرف ان فالسات شتراوس كست فيينا بطابع من المرح لم تستطع الى الآن اهوال الحروب ان تخفيه ..

ومن العدل ان تعرف بعد ذلك اننا لوترجمنا مجتمعنا المتحلل بعيوبه ومشاكله هذه الايام لكان هو بالضبط اى لحن لقيط مائع تسمعه هذه الايام

فاذا عرفت هذه الحقائق فادع الله معى ان تكون لنا يوما موسيقى .. موسيقى تخاطب الروح فتسمو بنا وبعواطفنا واهدافنا . ولا يسمو بالعواطف والاهداف قدر الفنون

صلاح ذهنى

ان مهمته ان يضع الروح فى اللحن



تحقيق صحفي عن مشكلة العاملات في مصر

مجموعة من الفتيات فى مصنع للجوارب فى شبرا الخيمة

فى مصر مشكلة عاملات ، ولكن احدا لا يشعر بها . ان العاملة المصرية لا تفتح فمها ولا تتكلم .. لا تتظاهر ولا تحطم المصانع ، ولا تندمج فى نقابات تقيم الدنيا وتقعدها لحفظ حقوقها . لا تفعل العاملة المصرية شيئا من هذا كله ، بل تستعير صبر ايوب ، لتتحمل فى استسلام كل ماكتبته لها الظروف المحيطة بها فى هذه الحياة

ولكن هذا كله .. هذا الصبر وهذا الاستسلام لا ينفى قيام المشكلة ، ولا ينفى وجه الضرورة فى معالجتها باسرع ما يمكن



عامله فى مصنع ادوية مرتبها ٤ جنيهات فى الشهر

عشرة قروش .. فى اليوم

ان العاملة المصرية تعانى من ضآلة الاجر .. ذلك الاجر الذى لايمكن باى حال أن يقف فى وجه الفقر والجهل والمرض . .

فهو لايكفى – حتى ولو حدثت معجزة – أن يتيح للعاملة ادنى درجة من طاقة الغذاء اللازمة لانسان كامل ، والعاملة فى اغلب الاحيان تعول أربعة أو خمسة .. المفروض أن يكفيهم جميعا هذا الاجر الضئيل .

وحدد القانون أجر اليوم للبالغة – ١٨ عاما – باثنى عشر قرشا ونصف قرش .. على أن يخصم نصف قرش لكل عام ينقص عن السن المقررة ..

ونص القانون على أن يكون الحد الادنى لاجر العاملة هو عشرة قروش فى اليوم . .

والعجيب ان تسعة وتسعين فى المائة من العاملات فى مصر لا يزيد أجر الواحدة منهن على الحد الادنى . . عشرة قروش فى اليوم !



زميلتان فى مصنع للغزل . .

أجسام بشرية .. الى الفناء

ولقد قرر مكتب العمل الدولى ان ساعات العمل لا يجب أن تزيد على ثمان واشترط أن العامل الذى يعمل ثمانى ساعات ، يجب أن يحصل على الطاقة الغذائية التى اجمعت عليها مبادىء الصحة!

وشىء آخر نبه له مكتب العمل الدولى فقد قال ان الجسم البشرى «انسجة الجسم» لا يتحمل – باى حال – أكثر من العمل ثمانى ساعات .. والا انهار ، وأصبح الطريق مفتوحا امامه الى الفناء !

تسع ساعات . . فى مصر فقط

.. هذا مايقوله مكتب العمل الدولى . .

أما فى مصر – حيث لايكفل الاجر للعاملة ادنى درجة من الطاقة الغذائية – فقد صدر قانون عجيب للعمل !

حدد ساعات العمل بتسع ساعات فى اليوم . . على ألا يزيد العمل المتوالى فيها على خمس ساعات . .

ولم ينس القانون أن ينص على ساعة .. للراحة .

وتفسير القانون – بمنتهى البساطة – ان العاملة المصرية تعمل تسع ساعات وهى لاتجد القوت الكافى ، أما العاملة فى أى مكان آخر فى العالم – غير مصر – فتعمل ثمانى ساعات فقط .. وهى التى تعيش عيشة راضية .

أى ان العاملة المصرية – مهما كانت سنها – تظل خارج منزلها وفى محل عملها عشر ساعات . غير ساعة أو اكثر تقضيها فى الانتقال

شىء آخر غير العالم كله

ولم يكتف القانون المصرى بهذا فقط . . فقد تدخل ايضا ليحمى العاملة الحامل !

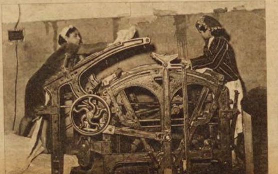
ويخول القانون العاملة الحامل اجازة اجبارية قدرها ١٥ يوما .. عقب الوضع . . تتقاضى خلالها نصف اجرها

مجموعة من العاملات فى مشغل كبير

كرات الخيوط المغزولة فى كل من يديها



عملية اختبار النسيج







شقيقتان تعولان اسرة كاملة



تسع ساعات كل يوم فى هذا العمل



واحدة من المفتشات الاربع المسئولات عن ٢٣ الف عاملة

ثم اشترط لهذا ان تكون العاملة قد قضت سبعة اشهر فى مقر عملها .. والا فليس لها الحق حتى فى هذا الامتياز البسيط !

اما الاجازة الاختيارية .. فقد قدرها القانون بشهر - يمتد الى ثلاثة - ولكن بدون اجر .. وبدون ان يحق لصاحب العمل فصلها .

ومرة ثانية تقول قوانين العمل فى جميع بلاد الدنيا - سوى مصر - شيئا غير هذا .

ان القانون الفرنسى -مثلا- يحتم أن تنقطع العاملة الحامل عن المصنع قبل الوضع بثمانية أسابيع .. ولاتعود الا بعد الوضع بثمانية أسابيع أخرى .

وفي بعض البلاد لا تتعدى الاجازة ستة اسابيع .

اربع مفتشات .. ورئيسة !

.. وفى مصر اليوم اكثر من أربعة وعشرين ألف عاملة . منهن أكثر من ١٤ ألفا يشتغلن فى الصناعة ، وأكثر من تسعة آلاف يشتغلن في التجارة .

كل هؤلاء تفتش عليهن أربع مفتشات فى مصلحة العمل .. غير رئيستهن !

أربع مفتشات المفروض أن يلاحظن تنفيذ قانون العمل فى جميع نواحى مصر ، ويوقعن العقاب على المخالفين ..

والعقاب .. العقاب القاسى الشديد - ! - غرامة لاتتجاوز جنيها .. والحبس أسبوعا لمن يخالف القانون مرتين فى عام واحد .

ومنذ أن كان فى مصر قانون للعمل حتى الآن .. لم يحكم بالحبس على واحد من الذين يخالفون القانون عشرات المرات كل يوم

الميزانية .. للمرة الالف

وللمرة الالف تقف الميزانية فى وجه الاصلاح .. فيقول تقرير اللجنة المالية فى البرلمان ان المصانع والمحال التى يتيسر لمصلحة العمل - بمواردها الحالية وموظفيها - أن تشرف عليها لا تزيد على ستة فى المائة !

هذا فى الوقت الذى أنشأت فيه كل الدول تقريبا وزارات للعمل .

ونظرة الى الارقام .. تكشف المتناقضات الغريبة .. فان ميزانية مصلحة العمل لا تتعدى مبلغ ١٣١ الفا و ٧٥٩ جنيها فى الوقت الذى تبلغ فيه ميزانية مصلحة الخدمات الاجتماعية - مثلا - مبلغ مليون و ١١٧ الفا و ٧٢١ جنيها

ولا يتعدى عمل مصلحة الخدمات سوى تقديم الاحسان للفقراء الذين لايعملون ! دون ان يكون لها وجهة انشائية .. كمصلحة العمل !

عندما ينصف القانون المراة

ولايستطيع أحد أن ينكر انصاف قاعدة العمل للمراة فى بعض النواحى ..

فقد حرم تشغيلها ليلا ..

وحرم تشغيلها فى الاعمال التى يمكن أن يترتب عليها أضرار جسمانية .. فمنع عملها فى الصناعات المعدنية ، أو فى المحاجر والمناجم .. أو رفع الاثقال .

وتمر بين صفوف العاملات فى المصانع

هؤلاء اللواتى استعرن صبر ايوب .. يعملن فى دقة الآلات التى وقفن امامها ان قصة الواحدة منهن هى قصة الواقفة بجوارها .. لا تختلف الا فى التفصيلات الصغيرة الدقيقة .. فاطمة ، وزينب ، ونبويه .. كل منهن تعمل كى تعيش ، ويعيش من ورائها اربعة او خمسة آخرون

لقد ذقن جميعا مرارة العيش وهن صغيرات .. لا أمل لهن فى الحياة سوى الزوج المنتظر ..

وربما جاء الزوج .. ولكن سرعان ماتعود العاملة الى المصنع من جديد لتكسب ثمن لقمة عيش المولود الجديد .. ومن سيأتى بعده !

أكثر من عشر ساعات تقضيها العاملة أمام الآلات الضخمة .. ثم تقوم لتقضى باقى اليوم فى خدمة زوجها .. أو امها أو أطفالها !

خيرية خيرى

آخر ساعة تحصل على أزياء الربيع المقبل

نيكول ايجوس نجمة الباليه الشهيرة
الدانتيلا الوردية صنعته ماجي

باريس ـ لمندوبة « آخر ساعة » :

بدات دور الازيـــاء فى باريس هذا الاسبوع تضرب حولها الستار الحديدى التقليدى حتى تنتهى من ابتكار ازياء الربيع : وتتكلف دور الازياء الوف الجنيهات لتحافظ على سرية الازياء حتى لا تتسرب ... فتحدث كارثة ! وبرغم هذا كله ، استطعت ان احصل على الخطوط الرئيسية التى ستسير عليها ازياء باريس فى الربيع القادم .

البساطة التامة

سوف تكون خطوط التاييرات والمعاطف والفساتين واضحة غير معقدة .. وسوف يلاحظ ان «الكلفة» قد قلت كثيرا ، وكذلك ستقل « الزينـة » .. حتى ان اغلب الازياء سوف تخلو من « الزراير » تماما ..

والالوان السائدة سوف تكون هى الالوان الرقيقة الفاتحة .

وباختصار . . سوف تخلو موضات الربيع القادم من اى مبالغة .

النفير

ولقد استقر الراى على ان تكون التاييرات ذات خطوط مستقيمة ، وان الجاكتات سوف تخلو احيانا من الاحزمة .

ورسمت الخطوط الرئيسية لاغلب الفساتين على ان تميل الى شكل « النفير » .. وثوب «النفير» هو الثوب المحبوك حتى اعلى الركبتين ، ثم يبدأ فى الاتساع من تحت الركبتين حتى الذيل .

وسيظهر هذا بوضوح فى فساتين السهرة .

« التقليعة » الجديدة ..

وسوف تبتكر دور الاناقة بعض الازياء التى تتفق مع عدد من المناسبات .. وهى ما يسمونه «تقليعة» الموسم .

وقد علمت ان « البول اوفر » سوف يكون «تقليعة» الربيع القادم

تستطيع السيدة ان ترتديه فى حفلات الكوكتيل ، او ترتديه فوق بنطلون من القطيفة السوداء او بنطلون « التافتاه » المربع او المنقط .

ثوب من القطيفة السوداء بالدنتيلا السوداء من مبتكرات ماجى روف للربيع المقبل

بالطو جبردين للسفر

بالطو من الجبردين لكوكتيل

قميص داخل قصير مصنوع خصيصا ليرتدى تحت الملابس الضيقة



روب دى شامبر من التافتاه المقلم





جاكت ذو ياقة صينية



فستان للكوكتيل من تصميم ماجى روف من «المواريه الاحمر»



الشهيرة فستان من ماجى خصيصا لها



فستان من تصميم صانع ازياء امريكى قماشه من نقوش مصريه

بلاطى .. وجاكتات صينية

وجرى الآن ابتكار معاطف يمكن ارتداؤها فى المناسبات الرسمية . . والاحوال العادية ويجرى ايضا ابتكار جاكتات جديدة ، ذات ياقات على طريقة الثياب الصينية الوطنية .

الملابس الداخلية

وادخلت عدة تعديلات على الثياب الداخلية لتتمشى مع الازياء الخارجية الجديدة ، فقد روعى - بسبب ضيق التايرات والفساتين - ان تفتح القمصان الداخلية من جانب واحد او جانبين حتى لا تعرقل السير .

الالوان . .

ومع ان جميع دور الازياء قد اتفقت على مراعاة الالوان الرقيقة الفاتحة الا ان اللون الاسود ما زال على راس قائمة الالوان للربيع القادم .

ويلى بعده اللون الكحلى .. ثم المزيج العجيب من الاسود والبنى .



التاميل جميل للربيع

بلوز وبنطلون من التافتاه



رسائل غرام خالدة
قلب المرأة لا يموت!

هذه الرسالة البديعة كتبتها الممثله الفرنسيه النابغة « سوزان ديبريه » الى زوجها الكهل فى ساعة تعد من اخطر ساعات حياتها . وقد انقذت هذه الرساله مستقبلها بعد ان كاد زوجها يقضى عليه

اكتب اليك يا زوجى العزيز وانا خجلة من نفسى ولكن الطبيعة اقوى منى وهى التى تدفعنى وتملى على هذه الكلمات التى كنت أود من صميم قلبى الا اضطر الى كتابتها او النطق بها ابدا ..

انى الآن امراة فى السابعة والاربعين من عمرى ، فقد انقضى على زواجى اكثر من خمس وعشرين سنة ، اصبحت فى خلالها اما وانجبت ولدين تزوجا بدورهما واوشكا ان يصبحا هما ايضا والدين ...

اجل . هذه هى الحقيقة المرة . انا اليوم فى مغرب حياتى ومهبط عمرى ونهاية طريقى ، تمتعت بكل شيء ، وعرفت كل شيء ، وسعدت بنعمة الزواج الموفق ، ونعمة الامومة المباركة ، ونعمة الطمانينة والامن فى ظل حنان الرجل ووفاء الاولاد ... ومع ذلك فانا اليوم اتالم ... اتالم يا صديقى الما لا حد له ...

ولو انى تشجعت كما اريد ان اتشجع ، وبحت لك بسر المى ، لاستولى عليك الدهش والذهول ، واعتبرتنى امراة مجنونة فقدت عقلها وفقدت كرامتها واستحالت الى مخلوق آخر عجيب غريب غير ذلك المخلوق الذى كنت تعرفه بالامس ...

على انى احس انه يجب علي ان اتشجع ، ويجب على ان اتكلم ، ولو سخرت منى ، وهزات بى ، واتخذتنى اضحوكة لك ايها الرجل القاسى القلب ، الانانى العاطفة ، المتحجر الاهواء والميول ...

بيد انك لو سخرت من اعترافى فلابد ان اموت غما وكمدا وتكون انت قاتلى !.. غير انى أعرف فيك جانبا من العطف والرحمة مايزال حيا فى صدرك ، مضطرما تحت رماد انانيتك وعبثك وقسوتك وعدم اكتراثك ... فهذا الجانب الحى هو الذى اريد ان اخاطبه الآن وعساه ان يفهمنى ولو بعض الفهم كى يمد لى يد المعونة والغوث فينقذ البقية الباقية من حياتى وشبابى

فاسمع يازوجى العزيز قصة نفسى واياك ان تضحك اوتسخر لان السخرية فيما يتعلق بماساتى قد تعصف بعقلى وتقضى على شرفى ، وتجهز فى النهاية علي !..

انى الآن وبعد ان زوجت ولدي الاثنين ، وانفصلت عنهما ، واصبحت اعيش معك وحدك ، اشعر بعزلة مروعة ، ووحدة قاتلة ، وفراغ هائل فى النفس تمرح فيه شتى الاخيلة والرؤى

لقد فقدت حب ولدى اللذين حملا الى زوجتيهما كل ما كانا يغدقانه علي من آيات العطف والود . وهذا شيء طبيعى . ولكنى احتملته املا فى حبك انت ، وعطفك انت ، وحنانك انت ، وشفقتك انت ...

كنت انتظر بعد انفصال اولادى عنى ، ان اجد فيك ملاذا وموئلا ، ملاذا اهرع اليه ساعة ضجرى ، وموئلا ارتمى فى حرارته الدافقة المنعشة ساعة احس بفراغ نفسى وقلبى .. هذا ما كنت اتوقعه ولكن ما اصطدمت به كان نقيض حلمى تماما ...

لم يلبث البيت ان اغلق علينا ، حتى انصرفت انت عنى ، واهملتنى ، وانقطعت لاصدقائك ، والفت السهر بمفردك خارج المنزل فى المسارح والملاهى ، كأنك لم تعش يوما ، ولم تكن بالامس شابا ، ولم تظفر فى مطلع حياتك باى شيء من نعيم هذه الدنيا ..

وهكذا خلفتنى فى عزلتى ، أعيش مع خادمتى ، واقرض فى ظلام الوحدة همى ، واتلهف عليك ، واصبو اليك ، وتمتلىء نفسى بفيض من العواطف لا استطيع ان اجد له منصرفا فيرتد الى صدرى ويوشك ان يخنقنى ! ..

هو ذاك ياصاحبى . انى فى حاجة شديدة الى الحب ! ... لا تضحك منى ولا تعتقد انه فى وسعى ان استغنى عن العواطف ، لاني قد بلغت السابعة والاربعين من عمرى ! ... ان المراة ياصديقى تحب زوجها اولا ثم تحب اولادها وزوجها ثانيا ثم تفقد اولادها بالزواج بعد ذلك فتجمع كل عواطفها وكل احلامها وكل ما بقى لها من صبابة الشباب وثمالة الجمال وترصده على شخص واحد هو زوجها ..

اجل . انها تفعل ذلك وهى كهلة ، انها تنشد الحب ايضا وهى على ابواب الشيخوخة لان قلب المراة لا يذبل ابدا يازوجى العزيز ، وهو لا يمكن ان يذبل ويشيخ الا فى اللحظة التى تلفظ فيها المراة انفاسها الاخيرة !

فانا اليوم أنزع الى الحب وان كنت كهله . اطلب الحنان والعطف والرعاية والاهتمام اكثر مما كنت اطلبها وانا شابة . ان الحياة توشك ان تفر منى ، ولذلك احبها اضعاف ما كنت احبها وانا فى مقتبل صباى وفى العشرين من عمرى ! ...

هذا ما لا تريد ان تفهمه انت . انك تقول فى نفسك ان امراتك قد انتهت . تزوجت واصبحت اما وشاخت وانتهت ، ولكن لماذا تفرض النهاية علي ولا تفرضها على نفسك ؟ .. لماذا تريد ان تلهو انت بالحياة وتحرمنى منها ولا تشركنى فيها ؟ .. لماذا تريد ان تعتبر نفسك انسانا ثم تنظر الى زوجتك نظرتك الى جماد ؟ ..

الواقع ان وحدتى قد بدات تنوء على كهم ثقيل ، وقد بدات اشعر انى لابد ان ارزح تحت هذا الهم ان لم تتداركنى انت او يتداركنى سواك ..

انك الآن تسخر ايضا . ولكن حذار من السخرية فهى التى قد تحفر الهاوية السحيقة بينى وبينك وانت لاتدرى ..

فعد الى امراتك ، عد الى وكرك واذكر انك انت ايضا فى مهبط العمر ، وان حياة العربدة واللهو التى تحياها ، لا تتفق مع سنك ولا مع كرامتك ، ولا مع مركزك الاجتماعى ولا مع واجب الحرص على البقية الباقية من صحتك التى لن تجد لك درعا غيرها عند ما يعصف بك الضعف وتنشب فيك الشيخوخة اظفارها . .

فاخمد فى صدرك جاذبية اللذائذ المحرمة ، تصن بدنك ، وتكسب نفسك ، وتمد فى عمرك وتشعر بالقوة والسكينة والصفاء وانت فى شيخوختك .. ان الحرمان لمن كان فى مثل سنك هو سبيل التمتع .. فبقدر ماتحرم نفسك من الشهوات الرخيصة ، والعواطف العنيفة ، والرذائل الملتهبة المبتذلة ، بقدر ما تتمتع بالصحة والراحة ونعمة البقاء الطويل فى هذه الدنيا . . وخير طريق يهبك هذه السعادة هو طريق البيت لا طريق الشارع هو قلب الزوجة لا قلب الغانية ، هو حنان الشريكة الوفية المخلصة لا طمع البغى الكاذبة المخاتلة التى لايمكن ان تعرف الحب ولا يمكن ان تقيم وزنا للاخلاص والتضحية .

ان الحب فى بيتك فلا تتبرم به لانك قد الفته . واعلم ان الشيء المألوف هو الشيء الباقى . هو الشيء الذى صارع الايام واستطاع ان يتغلب على الزمن والحق ان حبى لك اقوى من الايام واقوى من دورة الزمن ، فعد الى تشعر بحقيقة نفسك ، وتجدد ماضى حياتك ، وتصن بقية شبابك ، وترتع فى بحبوحة دائمة من راحة الفكر ، وهدوء القلب ، وصفاء الضمير ! . .

هذه صرختى اليك فان لم تسمعها ، اجبرتنى على الثورة والتمرد والرحيل ! .. اجل سأترك بيتى ، والوذ بابنى الاكبر ، اعيش فى كنفه ، ولو سامتنى زوجته الغريبة مختلف ضروب المهانة والذل ! . .

فاذا كنت ترضى لى حياة الذل والتشرد ، فامض فى غيك ، وانصرف عنى ، والا فعد الى بيتك ياحبيبى ، وانقذ نفسك وانقذنى ! ..

. . . .

. . . .

« اقتباس : ابراهيم المصرى »



نع اللبن فى جنة الرفيق السويسرى

عند ما تتحول شوارع لوزان الى سوق مرتين فى الاسبوع

جنة الله على الأرض

الحصاد قبل ان تنزل الامطار

عشت فى ريف سويسرا خمسة عشر يوما ..

ويظهر ان الله اراد ان يضع على الارض نموذجا لما سوف تكون عليه الجنة ..

وفى سويسرا .. وضع الله هذا النموذج .

ولقد شبه كتاب كثيرون سويسرا بالجنة .. بعد ماراوه فى جنيف ولوزان وزيوريخ .

ولا شك ان جنيف ولوزان وزيوريخ . جميلة .. وجميلة جدا .

ولكن الجنة الحقيقية ـ جنة الله على الارض ـ فى الريف ..

الترام فى الريف

وفى لوزان ركبت الترام الى «سافينى» . . التى اقصدها ودلت ملابس الركاب حولى على انهم فلاحون .. فالشباب منهم فيهم فتوة الريفيين ، والسيدات غليظات الايدى ، قصيرات الاظافر وغير مكترثات بملابسهن ، ووجوه الرجال محترقة

بعض اشغال الخزف التى يعرضها الفلاحون

الريف السويسرى يبتسم للصواعق!

من الشمس . وحادة الملامح ولا يبدو عليها التنعم . ويحمل أغلبهم أقفاصا فارغة ..

وبدأ الترام فى السير وخرج من جو المدينة وكان يبطىء السير كلما صعد المرتفعات الى الهواء الطلق . ويبدو ان سيدة ضاقت ببطء الترام فسمعتها تقول لاخرى :

« كان من الافضل ان استعمل دراجتى » أدرت راسى لارى صاحبة الصوت فوجدتها امرأة عجوزا لابد ان تكون جدة لعدة أطفال .

وظل الترام يصعد بنا بين المراعى والهضاب وعلى حافة غابة تكاد تلمس اشجارها السحب . ثم الى الفضاء مرة اخرى وهو يرتفع بضع مئات من الاقدام حتى ظهرت من بعد بحيرة ليمان فى جوف الجبال . واخيرا بلغ محطه سافينى

القرية الجميلة

هنا فى قرية سافينى فى ريف سويسرا قضيت أياما من أمتع ايام حياتى . ولا اظن هذا يرجع لجمال الطبيعة السويسرية الفياضة فقط ، بل لان الشعب السويسرى فى مجموعه يتمتع بأعلى مستوى للمعيشة فى العالم .. فى ظل حكم ديموقراطى لايهضم حق اى فرد .

القسمة العادلة

فهذه هى قصة جورج — الفلاح الذى اقمت فى منزله — فهو عمره ٢٧ سنة وزوجته فى السادسة والعشرين ولهما طفلان فى السادسة وفى الرابعة من عمرهما . وكان جورج يعمل مع والده منذ ان كان فى الخامسة عشرة من عمره يعاونه فى زراعته ويرعى له البقر ولما شب وكانت له اسرة اراد ان يستقل بنفسه . فثارت ثائرة الاب واحتكم الاثنان الى صديق حائز لتقدير الطرفين ، وحكم الصديق القانون السويسرى بينهما . وكانت النتيجة ان حق للابن ان يتقاسم مع الاب مايملكه قيمة السنوات التى عمل فيها معه ولم يتقاض عنها اجرا وهذا هو ايضا نصيبه من الميراث الذى من حقه ان يصبح له ! اذا مابلغ سن الرشد وأثبت انه جدير بادارته . وقبل الاب الحكم ونزل للابن عن نصف أرضه وآلاته الزراعية والبقر . ويعيش الاثنان فى سافينى متجاورين وعلى اتم وفاق .

الفلاح . . مرصد جوى

وحياة الفلاح السويسرى اشبه بسباق بينه وبين الطبيعة .. وتكفيه نظرة واحدة الى السحب الملبدة فى السماء لمعرفة موعد نزول الامطار . فاذا لم يكن قد جمع اكوام الشعير أسرع هو وافراد اسرته لجمعه قبل ان تبلله الامطار .

المنتجات السويسرية

وفى قرية سافينى — مثل باقى الريف فى سويسرا — تلعب الالبان دورا هاما لا فى حياة الفلاح العامة فقط بل فى حياته الخاصة كذلك . لان الالبان فى سويسرا هى عماد اقتصادها القومى . فالزبد والجبن السويسرى يظهران على الموائد فى أغلب بقاع العالم .

وفى سافينى يجتمع الفلاحون والفلاحات مرتين فى اليوم صباحا ومساء يجتمع فتيات وفتيان القريه وعلى ظهر كل منهم صندوق مستطيل من الصاج يحمل فيه اللبن .. وهم يركبون الدراجات .. ويلتقون جميعا عند محطة الترام حيث يسلم كل واحد منهم اللبن الذى أتى به الى موظف الشركة التعاونية التى تتولى توزيعه فى المدينة . ويحمل اللبن فى شبه براميل من الصاج توضع فى مركبة خاصة تلحق بالترام الذى يحمله الى المدينة وهناك حيث يجتمع الفلاحون والفلاحات تبدا أكثر من قصة بكلمة ثم مداعبة وتنتهى الى زواج

السوق فى المدينة

ويضفى الفلاحون لونا ريفيا على لوزان كل يومى اربعاء وسبت . فأهل سافنى والقرى المجاورة للوزان يجلبون الى المدينة الفواكه والخضراوات والمربات والجبن واللحوم . ومنهم من ينزل بتجارته البسيطة من أحذية واوان واقمشة وادوات منزلية .. فينقلب عدد من شوارع لوزان وميدان جامعة لوزان الفسيح الى سوق ريفية فى الهواء الطلق

وتساعد ايام السوق على التقاء الفلاحين والفلاحات .. فتنقلب المدينة الى صورة ريفية جميلة .

الحياة الخاصة

وحياة فلاحى سافنى تدور فى قاعة القرية حيث تقام فيها المحاضرات والحفلات الراقصة ويتناوب اهالى سافنى والقرى المجاورة كل اسبوع اقامة حفلة راقصة .

وقاعة الاجتماعات الفسيحة هى احدى معالم قرية سافينى يزيد عليها بيت من طابقين ، على نمط منازل المعادى الجميلة المتوسطة ، ويشغل نقطة البوليس عسكرى واحد . فليس هناك داع لأكثر منه

يوم الاحد

ثم هناك الكنيسة التى تلعب دورا هاما فى حياة فلاحى سافينى . وهم محافظون على تقاليد يوم الاحد . . فيوم الشيوخ والشباب والاطفال فى اجمل ملابسهم الكنيسة للصلاة . والقسيس هناك صديق الجميع ويعرف كلا منهم بالاسم . ويظل أهالى القرية طيلة اليوم فى ثياب «يوم الاحد» حتى الكمسارى وسائق الترام

أوقات الفراغ

ومن أهم معالم القرية كذلك القهوة الوحيدة فيها التى يقصدها كثير من الفلاحين فى أوقات فراغهم . واهم شخصية فى القهوة هى الفتاة التى تقوم بخدمة الرواد . وهى شخصية لا ترتاح اليها اكثر النساء ، اذ سبق فى حادثتين ان فرت اثنتان من فتيات المقهى مع رجلين يعولان اسرتين فى سافنى

أبناء القرية

وفى موسم الاجازات ربما يسترعى نظرك وجود غرباء لاتبدو عليهم سيماء الفلاحين . وستتبين انهم بالفعل ليسوا من الفلاحين الاصليين بل هم من ابناء وبنات القرية ممن يعيشون فى المدينة طلبا للعلم ويعودون فى الاجازات الى القرية ليعملوا فى الحقل .

وستقابل ايضا فى المراعى اطفالا يلهون ويجرون ويقطفون الازهار .. وستتبين كذلك انهم يقضون اجازتهم فى الريف بعيدا عن والديهم .. وهم نزلاء على بعض فلاحى القرية مقابل اجر زهيد . فكثير من الفلاحين يخصص فى داره غرفة او اكثر لاستغلالها لهذا الغرض .

الذعر .. من حين الى حين

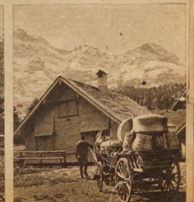
قد تتصور ان حياة الفلاحين السويسريين يسودها الاطمئنان والسعادة ... الا ان هناك ما يدخل الذعر فى قلوبهم من حين الى حين .

وهى العواصف التى تتخللها الصواعق فتغضب السماء وتتلبد الغيوم وتهطل الامطار وتجرى عروق البرق فى السماء فتضىء الارض

ويرتدى الفلاحون ملابسهم ويستعدون للحوادث التى قد تتسبب من الصواعق أو الثلوج ... الصواعق التى تدمر ولا ترحم .. ولا تبقى على شىء

وقد تظل العاصفة بضع ساعات يبقى خلالها الفلاحون فى حالة توتر عصبى وعندما تهدأ العاصفة تعود الاحوال كما كانت وان ظلت الحوادث التى جرت موضوع حديث فلاحى القرية حين التقائهم .

وهكذا .. حتى فى هذا المجتمع السعيد .. تنزل الحوادث .. حوادث الطبيعة القاسية .. فتحيله الى شقاء ثم سرعان ماتترفق بهم .. وتعود السعادة تخيم عليهم من جديد فى جنة الله على الارض .


اللبن .. هو عصب الحياة فى الريف السويسرى


العودة الى الكوخ بعد الغيبة فى السوق

الرهان العجيب !

قصة واقعية

بقلم **ابراهيم المصري**

« هذه الحادثة الواقعية الفذة في موضـوعهـا، تعتبر من اغرب وادهش حوادث المغامرات المالية والعـاطفية . وقد قرأت تفصيلاتها في احدى صحف باريس فرايت فيها صورة رائعة مفعمة بروح القوة والبطولة والتضحية ،فصغتها للقراء في هذا القالب القصصي »

كان القصر العظيم متلألىء الانوار . وكانت انغام الموسيقى تنبعث من شرفاتهـا ، وتتدفق كالامواج الهـادرة على الشارع العـريض

وكان رب ذلك القصر هـو المستر هاليفكس الامريكى ملك الفـولاذ وصاحب الملايين الذى اقام حفلة فى داره فى تلك الليلة ودعا اليهـا جمعا من صفوة رجال باريس .

ولم يكن بين الحضور الا عدد قليـل من السيدات ، منهن أرملة احـد مشاهير الصحفيين تصحبهـا بنتها الغادة الرائعة الجمال ذات العينين الساحرتين ، والقد المشوق ، والشعر المموج الذهبى ، ايفلين .

وكان اسم المستر هاليفكس يلمـع اذ ذاك فى سماء باريس ،

والواقع ان الرجل كان حلو الحديث، جم الفكاهة ،يعرف كيف يستقبل مدعويه ،ويرحب بهم ،ويبذل قصاراه فى امتاعهم بكل ما لذ وطاب .

وكانت الحسناء ايفلين، مبتهجة النفس فى تلك الليلة ،مشرقة الوجه، ملتمعة العينين تتحدث فى نشـوة ومرح الى الشاب المحامى « جاك مونو » سكرتير عضو مجلس الشيوخ .

وكان الشاب وسيم الطلعة ، اسـود الشعر ، دقيق التقاطيع ينسكب عليه فيض من الرجولة المعتزة تمازجها رقة فاتنة تأخذ بالألبـاب . وكان يحدق الى ايفلين بعينـين عابدتين تائهتين ملؤهمـا الحب الخالص والوفاء العميـق ، فمالت اليه الفتاة فجـأة وقالت له وهى تتأمل جماله الخارق وتستمرىء سحر رقته ورجولتـه .. هـذا محال ياجاك .. ان الصـورة الجميلة يجب أن تعيش فى اطار جميل ! هـذا مذهبى ! .. لايمكن لفتاة مثلى ان تقنـع بحياة متوسطة هى والبؤس فى نظرها سواء !. لقد كان والدى مسرفا ومقامرا ، فبدد ثروتنـا ، وشرد اسرتنا ، فكيف تريد أن أعيش فى المستقبل كما عشت فى المـاضى ، وكيف لاتلتمس لى العـذر اذا كنت أطمـح الى الثروة والجاه انقاذا لنفسى ، وفـرارا من ذكرياتى ، ورغبة منى فى التمتع بما لشبابى وجمـالى من حق مشروع فى الحيـاة ؟! .. انى احبك ولكن عقلى أقوى من قلبى ، ومطامعى أقـوى من عواطفى ، وليس فى مقـدورى ان أقترن بك والا عذبتك فى المستقبـل وانتقمت منك للوعتى وحسرتى وفشلى !

فنظر اليها الشاب طويلا وغمغم : انا اقدر رغبتك !.. انت ملكة والملكة لا يمكـن ان تعيش الا فى بلاط !.. انى لاعبد قسوتك هذه وافهم ان قلبك يحب الدنيا اكثر مما يحب الحب . ولكنى اود ان اطرح عليك سؤالا واحدا ؟..

فاستضحكت الفتاة وقالت : وماهو؟.

فهتف جاك : هبى انى اصـبحت غنيا ، فهـل ...

فصـاحت ايفلين : عندئذ اتزوجك ولا اتزوج ابدا سواك !

فتصلب وجـه الشاب وقال وعينـاه تبرقان : اذن فسأفعل ماتعجز عنـه الجبابرة ! .. سأشتغل ليل نهار ! .. سأطلب المـال من كل سبيل مشروع ! سأريق عصارة فكرى وقلبى ودمى من أجلك يا ايفلـين ! .. ولكنى اطلب اليك أن تتمهلى وتنتظرى وتمنحينى وقتا طويلا استطيع فيـه ان اكون الرجل الثرى العظيم الخليق بك !..

فقالت الفتاة فى حزم: سأنتظرك ياجاك ! .. سأنتظـرك ثلاثة أعوام ! .. ثلاثة اعوام كاملة !. هذا كل ما يسعنى أن أفعله من اجلك . وانى لأقسـم على ذلك بحياتى ! ..

فانحنى الشـاب وقبل يدها وفى تلك اللحظة صمت المدعوون جميعـا . واتجهت ابصارهم نحو المستر هاليفكس الذى كان يتكلم فى حماسة وحرارة مشتركا فى مناقشـة غريبة أثارها أحد الفنانين .

قال المستر هاليفكس بصوت جهورى رنان : انى أقول وأؤكد أن السجن الانفـرادى المؤبد اهـول وافظع بكثير من عقوبة الاعدام وان كان السجن اقرب الى العواطف الانسانية ..

فقـال عضـو الشيوخ : انا اخالفك فى هذا الراى . ولو حل السجن المؤبد محل حكم الاعدام لتشجع المجرمون وازداد عددهم .. ان عقـوبة الموت هى الرادع اما عـذاب السجن الانفرادى فليس صعبـا الى حد يمكن ان يزعج المجرمين ويردعهـم ليعتبر بهم غيرهم ..

فقال الكاتب الاشتراكى :كل هذه العقوبات شديدة وقاسية وانا ارى انه ليس من حـق المجتمع البشرى ان يحـكم على انسان لا بالموت ولا بالسجن المؤبد

فصـاح الزعيم المحافظ : للمجتمع كل الحق فى أن يدافع عن نفسـه . وليس فى وسعه ان يقف مكتوف اليـدين تجاه المجرمين الاشقياء الذين يهددون كيانه ويقوضـون صرح نظامه .

فابتسم عضو الشيوخ وقال : كم من التعساء والبائسين يتمنون من صميم قلوبهم ان يعيشوا فى ظلمـات السجن حياة ناعمة راضـية ، لا يقرسـهم البرد والجـوع ، ولا يضنيهم العمل والتعب ..

فانفعـل المستر هاليفكس وصاح : كنت أود ياصديقى لو استطعت ان اذيقك هذا العذاب المر ! .. انتم جميعا سعداء ! . انتم محظوظون الحياة ابتسمت لكم ، والقـدر حالفكم ، واليسر ختم على أبصاركم ، وباعدبينكم وبين معرفة الشقاء ! .. تقولون ان عذاب السجن امر هين ولكنى اقول أنه هـو الجحيم على هذه الارض ! .. اقول واتحدى . . أتسمعون ؟ ..

واتأد المستر هاليفكس لحظة ثم لمعت عينـاه وهتف : انى اتحدى اى انسان ! .. اتحدى واغـامر واعرض .. نعم .. اعرض خمسمائة الف فرنك لمن يقبل طائعا مختارا ان يمكث مدة عام واحد فى سجن انفرادى بعيد عن هذا العالم ! ..

فارتفعت الضحـكات والاحتجـاجات من كل جانب . وقال أحـد الفنانين : انى اصاب ولا شـك بالجنون بعد ثلاثة ايام فقط ..

ووقف المستر هاليفكس وقد راعتـه فكرته ، وزهاه سلطانه ، وسرت فيه نشوة الكبر والتحدى وقال فى صوت حازم قوى :

ـ ان اقتراحى جدى ياسادة !.. ولذا اعود فاقول : نصف مليون فرنك لمن يقبل !. نصف مليون فرنك لمن يتتفضى فى الراى ويتشجع ويقدم على هذا الرهان العجيب !

وسـاد سكون عميق .

وفجـأة ، وفى مثل خطف البرق ، او قصف الرعـد ، او هبوب العاصفـة ، نهض الشاب جـاك مونو ، وتوسط الجمع الذاهل ، وصاح وهو يحدق الى المستر هاليفكس بعينين عازمتين ثابتتين : أنا اقبـل الرهان ! ..

فوجـم الحاضرون ثم التفتوا الى الشاب وقد خفقت قلوبهم . اما المستر هاليفكس فلم يتحرك لم يبـد عليه اى تأثر او انفعال كأن الأمر فى غـاية من السهولة والبسـاطة . واكتفى بان تمتم وهو يصعد بصره فى الشاب المغامر الجرىء : وانا اقبـل ياسيدى فمتى تريد ان يبدأ الرهان ؟ ..

فقال جاك : عند ماتريد انت !

فصاح المستر هاليفكس : فى الحال ! ...

والتفت الى الحضور وأردف : اتبعونى .. اتبعونى اذن ايهـا السادة ! ..

وبهتت الحسنـاء ايفلين ، وغشيتهـا موجة من القلق والرعب ، وحاولت الا تصدق . استهـولت جراة حبيبها واستهولت جنون صاحب الدار فلم تسـتطع أن تصدق .. ولكنها اندفعت بالرغم منها صوب الشاب وامسكت بيـده وقالت وهى ترتعش : انك لمعتوه ! . . هل فقدت صوابك ؟ . . ان مثل هـذا الرجل قد يقدم على كل شىء ! .. لا أريد أن تتعـذب بسببى !.. لا أريد أن تمـوت من أجلى .. انى احبك ياجاك واقبل الزواج منك غير مكترثة لا لفقرك ولا لمطامعى ! ..

فقال جاك فى لهجـة حاسمة قاطعـة : لا .. لابد ان احقق مطامعك لأسعـدك وابرهن لك بعظيـم تضحيتى على صدق حبى ! .. انا واثق من أن المستر هاليفكس لايمزح . ولقد قبلت الرهان وسأمضى فيـه حتى النهاية ! ..

ودفعها خلف الجمع المضطرب الذعور. وسار موكب المدعوين ،واجتازوا بعض الغرف ثم دلفوا فى ممشى طويل ،وهبطوا الى قبو مظلم ، حتى وصـلوا تجاه باب ضخم فتحه المستر هاليفكس ، ثم ضغط على زر كهربائى فبدت امام الحاضرين غرفة ضيقة باردة لا نوافذ فيها اشبه بقبر منها بسجن .

واقشعر بدن ايفلين ، واوشكت ان تصرخ . ولكن جاك لم يحفل بها وشرع يتأمل الحجرة فى هدوء .

وقال هاليفكس فى سـكون مروع : هـذا معمل اعـددته خصيصا لاجراء تحاليـل لبعض المعادن الدقيقـة . وقد يحدث ان يقيم فيـه احد العمال ليلا ليراقب التفـاعلات الكيميائية . فهـذه المنضدة أعدت لتناول الطعام ، وهـذا السرير المغطى بهذه الملاءات البيضاء النظيفة أعد للنوم. أما هذا الزر الكهربائى الاحمر فيصل هـذه الحجرة بمعملى الثانى الـكائن فى الطابق الاعلى ...

والتفت هاليفكس الى الركن الأيسر من الحجـرة واستطرد : وهنا مكان فيـه حنفية ماء أعد لقضـاء الحاجات الضرورية . فجميع أسباب الراحة متوافرة. الطعام والشراب والنـوم . اما الحركة فلا يمكن ان تنفـذ الى هـذا المكان البعيد عن كل ضجة بل عن كل نبأة أو همس . هنا سكون شامل غامر اشبه بسكون المقابر فى صحراء شاسعة يغمرها الجليد ! ..

وتحول هاليفكس الى الشاب وقال :

سيوصد هذا الباب خلفك ولن يفتح الا بعد عام ! ..وستمتد اليك من هذه الكوة قطعة خشب كبيرة تحمل اليـك الطعام الضرورى وبعض البياضات اللازمة لفراشك . وعليك أنت ان تتولى تنظيف سجنك مع ملاحظة انى لن ابعث اليك باى كتاب أو مجلة او جريدة . فارهف السمع الآن واصغ لما اقول : اذا شعرت فى آى وقت من الاوقات انك اصبحت لا تطيق البقاء فى هذا المكان، فاضغط على هذا الزر الكهربائى الاحمر وفى الحال يهرول اليك من ينقذك . اما اذا صبرت واحتملت وخرجت من هذه التجربة بطلا، وانقضى عام من هذا التاريخ ،وحل يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٠٨ ،ودقت الساعة مؤذنة بانتصاف الليل ،وضغطت انت على هذا الزر ،فسادفع لك فى الحال وفى هذا المكان نفسه ٥٠٠ الف فرنك ، اى نصف نصف المليون !..

ثم استدار صوب الحاضرين واردف : ليكن السادة شهودا على تعهدى هذا . وليتكرموا بالحضور الى هذا المكان يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٠٨ مالم يطالعوا فى الجرائد نبـأ انتحار أو جنون المحامى العاشق المغامر الجرىء جاك مونو ! ..

وهم بأن يوصد الباب بالفعل ولكن ايفلـين ارسلت صرخة مدوية ، وارتمت على عتبة الباب وتشبثت بقـدمى حبيبها ، وصاحت وقـد جحظت عيناها

واستولى عليها من فرط الذعر شبه خبال : اخرج من هنا ياجاك ! .. لاتمكث هنا لحظة واحـــدة ! .. لن اقيم بنيان سعادتي على انقاض شبابك ! . اخرج !..

فرماها الشاب بنظرة ملؤها العزة والثقة والاقدام وقال : لن اتحول عن عزمي ولو هلكت ! انه شقاء عام ! .. عام واحد !. اخرج بعـــده انسانا جديدا ، واسع الجاه ، مرهوب المكانة ، موفور الثراء ، اقــول لك ونشـــوة الفرح والنصر تملأ صــدري : لقد قمت من اجلك يا ايفلين باعظـــم تضحية يقدم عليها انسان !

فهتفت ايفلين مسلوبة الحول طـــائرة اللب : اخرج ! .. اذا كنت حقـــا تحبني فاستمع لصوت قلبك واخرج ! ..

فصـــاح جاك : لقد وعدت بانتظـــاري ثلاثة اعوام . فامهليني عاما واحدا ! .. عاما واحـــدا فقط ! .. هذا كل ما اطلبه منك !..

فعادت تتشبث به وتستعطفه وتتوسل اليـــه ، فعيل صبره وصرخ : اخرجـــوا هذه الفتاة ، واوصدوا على الباب ! ..

فتراجع الحاضرون ، وتقدم المستر هاليفكس بقـــدم ثابته ، ومد ذراعه ، واوصد الباب وهو يتمتم :حظا سعيدا يامسيو جاك!

وعنـــدئذ جن جنون ايفلين ، وطفقت تضرب الباب بكلتا يديها ثم تحطمت اعصـــابها وخارت قواهـــا واصابتها نوبة اغماء افقدتها صوابها فسقطت على الارض صريعـــة اللوعة والحسرة واليأس العميق ! ..

***

وفي يوم ٢٩ نوفمبـــر سنة ١٩٠٨ ، وعند ما أوشك الليل ان ينتصف ، كان في ذلك المعمـــل المتخـــذ سجنا ، مخلوق في حالة يرثى لها كان من ينظر الى جاك يخيل اليـــه انه قد استحال الى وحش في صورة انسان ! . كان غائر العينين ، ضامر الوجنتين ، مشـــوه التقاطيـــع ، في نظراته الشاردة المضطربة الزائغة شبه رعب مخبـــول يمازجه القلق والبله . وكان جالســـا بجوار المنضـــدة ، وساعته الصغيرة امامه ، يحسب الدقائق ، ويعد الثواني ، ويرتقب في لهفة مروعة موعد الخلاص ! ..

لقـــد انتصر ! .. لقد كسب الرهـــان ! .. لقد تغلب على الوحدة الفاتكة ، والصمت القاتل والعذاب اليومي الرهيب ! . . انه تحطم ! .. انه تقلب في كل لحظة على مثل جمر النار واحترق اجل ، ان صورة ايفلين التي لم تبرح خياله طوال العام ، هي التي الهبت نفسه ، واستنهضت ميت ارادته ، واشاعت في صدره كبرياء الرجولة وعزم الاقوياء ! .. لقد استعان بمدية صغيرة وحفر اسم ايفلين على المنضدة ٣٦٤ مرة .. بالمعجزة الحب ! .. ان اسمها ليتراقص امام عينيـــه ، وينعم بالامل قلبه ، ويفتح له شيئا فشيئا أبواب النعيم ! . واذن فليصبر ايضا وليحتمل !.. ستدق ساعة الخلاص وسيخرج وشيكا الى فسحة السعادة والحياة والنور !.

وحنى راسه على صدره ،ولاول مرة منذ عام ،تحدرت الدموع على خديه !.. بكى !...بكى من فرط الفرح والنشوة !..

بكى وطفق يهذي ويضحك كمعتوه .. وفجاة فتح باب السجن واطل منه رجل وقال :

تشجع يا مسيو جاك !..امامك ساعة واحدة فقط !. ستقبض نصف المليون !. الجرائد كلهـــا تتحدث عنك ،وباريس باسرها تعرف امرك ،والصحفيون يتقاطرون كل يوم للسؤال عنك !..ان جمعا غفيرا قد احتشد الآن في القصر ينتظر نتيجة الرهان !. تشجع .. تشجع والى اللقاء القريب !..

فرد جاك بصـــوت ضـــعيف خافت : اشكرك ! ..

وتمتم لنفسه : الله وايفلين معي! ساعة واحدة ! بقيت ســـاعة واحدة ! . الســـاعة الاخيرة ! . آخر مرحلة في صحراء الجهـــاد والعـــذاب والاحتمـــال ! .. ما اشقها من ساعة وما أطولها ! . . العام كله دقيقة وهذه الســـاعة دهر ! ..

ثم اضطرمت اعصابه فاخـــذ يصـــيح وكل شيء يتـــارجح في مخيلته : ايفلين ! .. ايفلين ! .. نصف مليون فرنك !

ومد اصبعه ، وهم على الرغم منه ان يضغط على الزر الكهربائي الاحمر قبل الميعاد !.. ولـــكنه ثاب الى رشـــده ، وشـــد على عضلاته ، واستجمع قواه وتراجع وهو يلهث .. تراجع ثم عاد .. عاد يحدق الى الزر الكهربائي ! . انجذب اليه بقوة طاغية خارقة !. اندفع صوبه كما يندفع الســـيل نحو الســـد يريد أن يحطمه ! .. بيد أنه عض على شـــفته ، وأثار مدخر القوى الكامنة في اعصابه، وارتد وهـــو يضرب المنضـــدة بقبضته ويردد : لا . سأنتصر ! لا بد أن انتصر ! .. ســـتصبح ايفلين امرأتي وسنصبح اغنيـــاء وسعداء ! ..

وارتمى على المقعـــد ، وثبت بصره في الساعة ، واخـــذ يعـــد الثواني من جديد : ١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥ ...

وفي تلك اللحظة طرقت مسمعه حركة ، فأفاق من غيبوبتـــه على صوت مفتاح يصر في القفـــل مرة ثانية ويفتح الباب .. ماذا ؟ .. هل دنت الســـاعة ؟ . كلا .. واذن فمن يكون الطارق ؟ هو .. نعم هو بعينه ، المستر هاليفكس ! .

ودخل هاليفكس واوصـــد الباب خلفه ، ثم شد على يد جاك في حرارة وقوة ، وصمت ..

وكان هاليفكس ممتقع الوجه، محنى الظهر ، شارد البصر ،محيرا قلقا تائها ، في عينيه رعب اشـــد وافجع من ذلك الرعب المنبعث من عيني جاك نفسه ...

واستند هاليفكس الى المنضدة وقال في هدوء غريب : انت بطل! وانا اهنئـــك ! .. لقد كســـبت الرهان ! .. لـــم يبق امامك غير بضـــع دقائق ! .. ومـــع ذلك فاسمع . اصغ الي جيدا .

واتأد لحظة واردف : اني اطلب منك شـــيئا عظيما . . عظيمـــا وضروريا .. يجب .. يجب ان تضغط على الزر الكهربائي الاحمر قبل الميعـــاد ! .. أتفهم ؟ . . يجب أن تخسر الرهان ! . يجب أن تخسر الرهان في الظاهر فقط ولأمام الناس ! .. انك ستقبض نصف المليون ثم تقبض ايضـــا مئة الف فرنك علاوة عليه . . ولكن بعد بضعة أشهر .. لاني . لاني في حالة عجز مالي تام وليس في وسعي أن ادفع لك الآن فرنكا واحدا ! ..

فجحظت عينا جاك واستضاء ذهنه بغتة وصرخ : هل افلست؟

فقال هاليفاكس وهـــو يترنح كالشارب الثمـــل : خسرت اكبر جزء من ثروتي في مغامرة هائلة ! جمعت بين يدي معظم منـــاجم الفولاذ في العالم وطفقت احـــدد الاسعار التي تروقني واتحكم في السوق واملأ جيوبي بالذهب .. ولكن القدر تنكر لي ، افهمت الآن دقة موقفي ؟ .. فاعمل بما قلته لك يامسيو جاك وكن نبيلا وانقذني ! ..

فندت عن الشاب ضحكة عصبية هادرة وهتف : وماذا يهمني من كل هذا ؟.. عندك خيول نادرة وتحف ثمينة وسيارات عظيمه . فكن شريفا وبعها وادفع لي ثمن عذابي وتضحيتي ! ..

فقال هاليفكس وهو يرتعد : اذا بعت شيئا فقدت سمعتي وانكشـــف امري واوصدت امامي كل ابواب الامل !..

لقد كلفت احد رجالي بالبقاء في الطـــابق الاعلى لســـماع دقة الجرس، فاذا لم يدق الجرس الآن قبل الميعاد تحتم على ان أدفع لك المبلغ او انتحر ! ..

فصاح جاك وقد تصلبت تقاطيع وجهه وشاع فيهـــا حنق وحشي هائل :

اتعتقد أن في وسعي ان أسلم بأن تذهب كل تضحياتي هباء ؟. لقد رايت الموت بعيني الف مرة !. كنت لا اتصور ان في مقدوري ان اخرج من هذا القبر حيا . فالآن وبعـــد ان كافحت وصـــبرت واحتملت واوشـــكت ان اظفـــر بثمرة جهادي ، تقول لي عد الى الفقر والعذاب والذل والموت ؟ ! كلا .. لن ادق الجرس !..

فمد هاليفـــاكس ذراعيـــه مستجديا وقال : اقسم لك اني سادفع لك بعد بضعة اشهر اكثر بكثير مما تطلب ...

فصرخ جاك : بل يجب ان تدفع الآن ! .

فنصب هاليفكس قامته ،ولمع في عينيه شرر الغضب والحقـــد وقال :

اذن فانت تريد لي الخـــراب والموت ؟ ..

فعيل صبر جاك وصاح : في وسعك ان تدفع ! ..

فدنا منه هاليفاكس ، وصوب اليه نظرة ملؤها البغض والياس والكمد ، وقال متحديا : امامنـــا ايضا بضع دقائق .. فاذا لم تدق الجـــرس انت ايذانا بهزيمتـــك وانقاذا لي ، فســـادقه انا ! ..

وتحول صوب الزر الكهربائي الاحمر ومد يده ، فجن جنـــون جاك وانقض عليه .

وتلاحم الرجلان ، وتقاتلا قتالا مرا قاسيا عنيفا . وكانت انفاسهما كاللهب وارجلهما كقوائم من حديد .

وكان حب البقاء يضرم النار في صدر هاليفـــاكس ، وحب ايفلين يشعل نارا اشد وافتك في صدر جاك .

وفجاة تناول هاليفـــاكس ، ولمحت عينـــاه المدية الصغيرة التي كان جاك يحفر بها اسم ايفلين ، فلم يتردد ، وغافل خصمه ، ثم انقض على المنضدة، واختطف المدية ، واغمـــدها في عنق جاك ، فاندلعت عينـــاه ، واختنق صـــوته ، وهـــوى على الارض جثة فاقدة الحراك .

واسرع هاليفاكس وضغط على الزر الكهربائي ضغطا متواصلا ، ثم نظف ثوبه ، وسوى شـــعره ، واصلح من ربطة عنقه ، واندفع الى الخارج بعد ان أوصد الباب ، ثم اتجه بخطى حثيثة نحو البهو

الكبير حيث كان ينتظره ضيوف العام الماضي وجمع كبير من العمال والصناع الذين كانوا قد اودعوا مالهم عنده ، وجاءوا ليستوثقوا من متانة مركزه المالي ، وقدرته على الوفاء بوعده في هذا الرهان العجيب .

ولم يكد يشرف على البهو ، ويطالع الجمع المحتشد ، حتى ارتفعت الصيحات من كل جانب ، واخذ الجمهور يهتف باسم جاك هتافا متواصلا يصم الآذان . فجمـــد هاليفـــكس في مكانه ، ولـــكنه تمالك نفســـه ، وتوسط الجمهور وصاح : علام هتافكم هذا ؟ .. لقد خسر المسيو جاك الرهان ! .

فتقدم العامل الذي كان واقفا بجوار الجـــرس ، يرتقب الموعد المحدد، وقال وهو ينظر في الساعة الكبيرة المثبتة في الحائط : كـــلا ياسيدي !.. لقد كسب جاك الرهان ودق الجرس.. انه مكث في سجنه عاما وسبع دقائق !

فامتقع وجه هاليفكس ، ولكي يتاكد ، رفع ذراعه ، وكشف عن معصمه ، ولكنـــه لم يجـــد فيه ساعة يده الصغيرة ، فهبط قلبه في صدره ، واختلج بدنه اختلاجا عنيفـــا ، وادرك أن الســـاعة قـــد سقطت منه على ارض المعمل اثناء الصراع ، فغشى الـــدم بصره ، واسودت الدنيا في عينيـــه ، ولم يستطع الا ان يردد في صـــوت غائر اجش : هذا محال ! . . .

وكانت ايفلين حاضرة وكانت مشرقة الوجه ، متالقة الطلعة ، يبرق في عينيها فرح غامر عظيم ،فلما ابصرت هاليفكس يكابر ويماطل ، هالها منه أن ينكر فوز حبيبها ،وان يراوغ ليحرمه ثمرة تضحيته الرائعة وعذابه الطويل ،فمشت اليه، وصاحت شامخة مستكبرة متحدية: لقد خسرت الرهان يا مستر هاليفكس وكل من هنا شاهد عليك !.. يجب ان تدفع، ويجب ان تدفع للمسيو جاك نفسه !.. فهلموا بنا اليها السادة !..هلموا بنا اليه نطلق سراحه ونشهد فوزه الخارق العظيم !...

واندفعت ، وتبعها الجمهـــور المائج الصاخب الذي جـــرف هاليفكس في تياره ، وساقه الى حجرة المعمـــل وهو تائه شـــارد مذهول ، يرتطم ويتخبط كغريق في جوف يم هائج يبحث عبثا عن حطـــام ! .

ولم يكد يفتح العامل الباب ، وتندفق الجماهير داخل الحجرة، حتى تراجعت ايفـــلين مبهوتة مذعورة مخبولة ، ثم صرخت صـــوتا ممزقا وهي ترتمي على جثة حبيبها : انه ميت ! ... ميت ! ...

وصاحت في وجه هاليفاكس لقد مات جـــاك مقتولا ! . . وانت .. انت الذي قتلته ! .. انت كنت هنا !.. لابد انك جئت الى هنا !.. انت الذي قتلته !.. قتلته كي لا تدفع ! .

فقـــال هاليفكس : لـــم اغادر مخدعي منذ الصباح ولم اهبط الى هذا المكان قط !

فقال احد الحاضرين: ان من ينتصر لا يمكن ان ينتحر !..

فهتف آخر : هوذاك.. فمن الذي قتله ، ومن الذي دخل الى هنا بعد ان دق الجرس ؟.

فقال العامل : انا الذي كنت هنـــا ! . . جئت لاطمئن علـــى السجين ، ولكنه كان حيا يرزق ولقد طيبت خاطره وشجعته ثم اسرعت بالصعود لمراقبة الجرس!

فصاح احد العمال : اذن فقد هبط الى هنا رجل بعدك . . . وهذا الرجل هو الذي قتل ! .. بل هذا الرجل هو الذي قتل ثم ضغط على الزر ودق الجرس .. فمن يمـــكن ان يكون غيرك انت يامستر هاليفكس ؟ ! ..

اعترف .. اعترف انك انت .. انت القاتل ! .

فوجم هاليفكس لحظة ثم ردد في عناد واصرار : انا لم اقتل !.. لم اقتل ! ..

وفي تلك اللحظـــة ،في تلك اللحظة الحاسمة المروعة ،حانت من ايفلين التفاتة، فابصرت في احدى زوايا الحجرة شـــيئا يلمع فانحنت ، والتقطتـــه . وما كادت تتأمله ،حتى لوحت به في وجه المجرم وصاحت باعلى صوتها : ساعة من هـــذه يا مستر هاليفكس ؟.. انها ســـاعتك الذهبية .. ولقد طالما رايتها في يدك ! .. اذن فانت الذي جئت الى هنـــا ، وانت الذي قتلت !.. اعترف !..

فخارت قوى الرجـــل بغتة ، وانهارت اعصابه ، وحنى راسه وغمغم : نعم .. قتلت جاك لانقذ نفسي ! .. قتلتـــه لانه كسب الرهان ، وكان من المحال على ان ادفع له المبلغ ! .. لقد افلست وافتضحت وتحطمت ! ..

وتطوح واوشك ان يسقط ، فقصف صوت الجمهور كالرعد ، واحاط به ، وتألب عليه . وشرع جمع من الصناع والعمـــال ممن ائتمنوه عـــلى اموالهم ، يصـــفعه بالاكف ، ويضربه بالقبضـــات ، ويركله بالاقـــدام ، ويبصـــق في وجهه . . فترنح الرجل وزاغت عينـــاه وايقن انه لو استـــسلم لغضب الجمهـــور فسيمثل به افظع تمثيل ويمزقه اربا. فتراجع وهو يدافع عن نفســـه ، ثم دس يده في جيبه ، واخرج مسدسه ، وهم بأن يطلقه على صـــدره .

وعنـــدئذ ، غلى الدم في عـــروق ايفلين ، وعز عليهـــا ان تذهب تضحية جـــاك هدرا ضـــياعا ، فأسرعت وانقضت على هاليفكس واختطفت منـــه المســـدس ، ثم نحت عنه الجماهير ، وصرخت : انا الذي يجب ان اعاقبه لقد قتل حبيبي ومن حقي ان انتقم له!.

واطلقت النار ، فجحظت عينا هاليفكس،وارسل صيحة مدوية ثم هوى على الارض ، ثم اختلج ونهض ،ثم ضرب الهواء بقبضتيه وسقط فجـــاة كالطود الشـــامخ والدم يتفجر منه .

واجالت ايفلين الطرف حولها، فابصرت رهطا من الجند يحيط بها ،فدفعتهم عنها في عنف ،وارتمت على جثة جاك تقبلـــه وتودعه الوداع الاخير ،وعينهـــا ترمق المنضدة ،وتقرأ فيها اسمها العزيز الذي حفره حبيبها بعدد ايام السنة ، وبنفس المدية التي استمد منها القوة والحيـــاة ، والتي انتزعت منه في لحظة واحدة كل قوة وكل حركة وكل حياة !...

ومثلت ايفلين امام القضـــاء ، ولكنه حكم ببراءتها . فخرجت من هذه المأســـاة محطمة النفس والقلب ، زاهـــدة في الدنيا . زهدت في الدنيا ولكنها عاشت . عاشت ومـــا تزال حتى اليوم تعيش ، فتاة عانســـا في نحو الستين من عمرها ، تذكر مصرع آمالها ،وبطولة حبيبها، وتضحيته الخارقة من اجلها ، وتشـــتغل ممرضـــة في احد مســـتشفيات باريس وتتعذب .. تتعذب لانها تعـــد نفسها مذنبـــة ، وتدرك ، ولـــكن بعـــد فوات الوقت ، ان مطامعها المادية كانت هي الســـبب الرئيسي الاول في موت حبيبها !.

ابراهيم المصري

كتب في سطور

خالد محمد خالد

ادولف هتلر

هذا العالم المجنون !
يصبح على حديث الحرب ويمسى على حديث الحرب
هذا العالم المجنون !
الذى المغرم برؤية الدم المسفوك منذ طفولته ..
لهوه بالامس ، وامس تمتد الى اجيال ، ان يرقب في متعة دماء الضحايا تلتهمها الوحوش المفترسة فى ملاعب روما واثينا ...
ولهوه اليوم ، ومن يدرى الام يمتد اليوم ، ان يرى دماء الضحايا تلتهمها وحوش من صنع يديه ..
هذا العالم المجنون !
يتطاحن ويتطاحن ومن نجا من الحرب من افراده التهمتـه المطامع وعصرته اعاصير الازمات ...
هذا العالم .. مازالت في راسه بقية من عقل ، زاوية يطل منها النور والهدى فينير منحياته ماينير السراج الضئيل في فضاء مظلم تمزقه الاعاصير ...
زاوية وكانها عالم وحده قد انفصل عن الكون الكبير ... عالم هادئ منير مشرق كله انسانية وحياة وفكر ...
في هذا العالم يعيش المفكرون والكتاب والفنانون والعلماء ...
ومن هذه الزاوية يخرج الشعاع الضئيل الذى يحاول ان يضئ ماحوله .. وانه ليغمر احيانا بنوره ظلام الكون الكبير ، واحيانا اخرى يترافص نوره في وهن .. ثم يموت
انى ساحاول على هذه الصفحة في كل اسبوع ان اعيش واياك لحظات في هذه الزاوية من عقل العالم ..
سيكون حديثنا في الكتب والكتاب ... لن امدح لك كتابا او اذم كتابا ولن اهجو مؤلفا واقرظ آخر ، ولكننى ساعيش معك لحظات في كل كتاب ...

● من هنا نبدأ .. !

وسنبدأ من هنا .. من مصر وبكتاب أثار ضجة ولغطا .. وحكمت فى شأنه المحاكم قبل ان يحكم الجمهور ..

اما اسم الكتاب فهو « من هنا نبدأ » واما اسم المؤلف فهو محمد خالد ..

وقصة حياة المؤلف لها دخل كبير فى فكرة الكتاب واتجاهاته . . فقد تخرج محمد خالد فى كلية اصول الدين وانتسب الى جمعية مصر الفتاة ثم تحول

اليمن السعيدة

الى جمعية سنية فأطلق لحيته ثم اشتغل بالوعظ والارشاد ثم خرج الى الحياة فطلق لحيته والعمامة معها وقرا عن العالم الحديث .. وأصبح من انصار المراة ..

ان كتاب « من هنا نبدا » هو مجموعة الخواطر والملاحظات التى خرج بها هذا السائح من طوافه بالمذاهب والافكار والوان الحياة . .

وقد اتهم الازهر مؤلف الكتاب بانه عدو للدين لانه دعا الى تنقيته من البدع وطالب بابعاد الدين عن السياسة والحكم والتمسك باحكامه لا بحكامه . .

وهو يسمى البدع والشوائب التى تلصق بالاديان بالكهانة . . ويلقى على هذه الكهانة وزر ما أصاب الانسانية من ويلات الى اليوم . .

اسمع اليه ، يصف الفرق بين الدين . . وبين البدع الملصقة بالدين على يد رجال الدين . .

« ان الدين يؤمن بالحياة ويحبها .. ويراها مكانا جديرا بالحب .. كلها مباهج .. وكلها ازاهير .. الزهد فيها غباوة والفرار من تبعاتها جريمة
اما الكهنة .. فيجعلونها ابغض الاشياء الى قلوب الناس .. حتى اذا انصرف الناس عنها .. خلوا هم اليها .. واجتالوا لانفسهم طيباتها ... »

هذا المعنى نفهمه جميعا بلا شك . . فما من رجل من رجال الدين الا ويدعونا الآن الى الزهد فى الحياة والقناعة . . القناعة بالجوع احيانا . . وكانما خص رسول الله بحديثه الكريم « عز من قنع وذل من طمع » كل الناس . . الا من ينصحونك بها . .

أذكر بيتا للعقاد رعاه الله :

لو كانت الفردوس مما يجتبى
عند الحياة لسرهم من يكفر

أليست حيلة بارعة ان ترشد الجياع الى مائدة طعام فى آخر الشارع لتنفرد انت بالطبق الدسم الذى بين يديك ؟ . .

● الحديد والنار

كان الوالد حدادا متعلما ، فاذا حاول الولد أن يقى نفسه شرر الاتون المنبعث من الموقد لطمه ابوه لطمة قاسية يهوى الولد تحتها وهو يتلوى . . وكانما كانت هذه القسوة جزءا من رسالة الوالد فى الحياة

— لماذا تخاف النار؟ ولماذا تخشى الحديد ! انك اذن لا تصلح للحياة . . .

وقصة أخرى . . .

احضر الوالد لولده لعبة في منزله ، وذهب الصبى يفخر بها على اقرانه فاذا بصبى يكبره قد اغتصبها منه ، فذهب الى والده يبكى ... ويراه الوالد الفظ فيهوى عليه كالصاعقة
— أتترك طفلا مثلك يتغلب عليك ؟ انك اذن لاتصلح للرسالة التى اعددتها لك ...
قصتان عن موسولينى وعن طفولته يقدمهما الاستاذ عبد الهادى مسعود فى مقدمة كتابه عن « هتلر وموسولينى والاديان » .

والاستاذ عبد الهادى مسعود حين يروى مثل هذه القصص عن موسولينى ليبين ناحية الصلابة فى خلقه لا ينسى ان يروى قصصا اخرى تكشف عن ناحية الرقة والحساسية فى عواطفه . . وهو يفعل نفس الشىء مع هتلر . . هتلر المفترى عليه فى كثير مما نسب اليه قيل عنه أنه زير نساء وانه عربيد ، ولم يكن هتلر يحب النساء ولا يحب الخمر ولا ياكل اللحم . . ولا يعرف من المسرات الا سماع الموسيقى . .



جسم بطة ورقبتها ثعبان !

انه طائر نادر الوجود ، جسمه كالبطة ، والغريب فيه طول رقبته التى تبلغ أربعين سنتيمترا ، ولونه الذى يشبه الى حد كبير لون جلد الثعبان ويتلوى كما يتلوى ! . . وينتهى فمه بمنقار طويل مدبب يبلغ طوله عشرة سنتيمترات ، كان الى وقت قريب جدا يطير ويعوم ، ويسبح غاطسا الى أن وقعت عليه عينا الصياد ، فظل يتبعه الى أن تمكن من صيده

لعله شرد من جنوب أفريقيا . . أو لعله قدم من غابات الملايو

يقول عنه صائده « حلمى كامل انطون » مدرس العلوم بالمدرسة الايوبية الابتدائية بالمنصورة : اننى ظللت أتبع هذا الطائر أياما بعد اول مرة رايته فيها حتى كنت اقضى اليوم دون تناول الطعام . .

وكنت اراه غاطسا فى الماء ولا يبدو منه غير رقبته التى تشق العباب كالثعبان . . وكنت احيانا اركض خلفه على الارض وهو يروغ كالثعبان . . . وكان لصيد الاثنى يوم ١٢ اكتوبر الماضى فرحة فى نفسى لا تقدر لاننى اعتبرت انه اول اكتشاف يقوم به مدرس بسيط مثلى . . وانه سيكون له اثر كبير فى الاوساط العلمية ، وسوف يجد فيه الباحثون فى علم الحيوان كنزا جديدا . .

ان حديقة الحيوان المصرية خالية تماما من نوع هذا الطائر وقيل عنه انه العنقاء احد المستحيلات الثلاثة التى يذكرها المثل ! . . . .

بنيتو موسولينى

عزيز اباظه

والدبلوماسى السعيد

ان هـــذا الـكتاب يعرض لسياســة طاغيتى المحور بازاء رجال الدين ... وكانه حلقــة أخرى ولكنها حلقةسلبيةلمقاومة البدع ... ان نقمـمـة هتـلر وموسولينى عـلى رجال الدين كن منشؤها ما احسا به عام ١٩٥٠ امثال الـكاتب المصرى محمد خالد من أن رجال الدين يسايرون احيانا القوى ويقفون أحيانا أخرى فى وجه التقـدم بما ينسبونه الى الدين من بدع ويزعمون انه من أصوله ...

انه يصف الحالة هنا فيقول:

« جهالة دينية تؤدى الى التدهورالخلقى ... ثلا الحكومة ، ولا متزعمو الدين ، ولا رجال العلم ، ولا رؤساء الاحزاب ، ولا هيئات التربية ، ولا معاهد العلم كل هؤلاء لم يفكروا فى اغناء روح الفهم السليم والتمسك الواعى بهذا الدين ..

« والنتيجة المحتومة لـكل هـذا هو الهرولة بالامم الاسلامية ودول الشرق الى الانحلال ...

لم ننجح للآن فى غرس عقيدة قوية

ولم نوفق الى خلق الرجال

ان بعض مبادىء رجال الدين تحاول أن تثبت فى الاذهان أن الناس ماخلقوا الا لعبادة الحكومة

وهم يواسون المرضى فيقولون ان المؤمن مصـاب

ويعللون الفقير المعدم فيقولون ان النبى يقول :

اللهم احشرنى فى زمرة المساكين

ويعرض الكتاب بعد ذلك لتاريخ المصلحين فى العالم ، العالم المسيحى ، مع رجال الدين .. لقد كانوا دائما مضطرين لمواجهة الكنيسة ومناصبتها العداء .. حتى يصل الى الخلاف بين البابا وموسولينى وبين هتلر ورجال الدين ...

ويرضينى منه انصـافه للرجلين ، انصافه لهما حتى لينفى عنهما انهما كانا يعملان لشىء غير مصلحة اوطانهما ... هذا راى يؤمن به الآن ، عام ١٩٥١ ، الكثيرون .. بل ان بعض مؤرخى اليوم يزعم ان هتلر وموسولينى قد دفعا الى الحرب دفعا ...

لا ادرى لم أميل الى الربط بين كتاب « من هنا نبدأ » وبين هـــذا الـكتب .. « هتـلر وموسولينى والاديان »

ربما كانت احاسيس المؤلفين واحدة .. وربما كانت آراؤهما المتشابهة أحيانا هى علة هــذا الميـل ...

● عالم آخر

هو عالم الشعر والشعراء ، واذاكان الشعراء يتبعهم الغاوون فذلك لانهم يهيمون فى كل واد .. الا وادى الواقع ودنيا الناس

لكن الشاعر عزيز اباظة باشا ينزل الى دنيا النـاس ويعيش فيها عيشة شاعر يحس بمـا حوله ويتالم ويصور وينصـح ويهيب داعيا الى الاصلاح ... موجـة دعوة الى الاصـلاح فى الكتب التى بين يديه ..

وهـذه مسرحية « شـجرة الدر » الشعرية لقد طبعها عزيز أباظة بعد ان مثلت .. انها تروى قصة الملكة المصرية « شـجرة الدر » وبلاطها ، واحداث زمانها ونكباته .. وبعضها يشـبه أحداث هذا الزمان الذى نعيش فيه من تخاذل وانشقاق وانقسام والعدو على الابواب !

اسمع اليه يقول :

تجـد بلاد الله والهـزل جائم
على مصر حتى لم نعد ننكر الهزلا

انه كمن يتحـدث عن مصر اليوم ... وفى عشرات المواضع نراه يعيش فى دنيانا ولا يهيم فى الاودية .. اليست صرختـه على لسان احد شخوص المسرحية فى آخر القصة صرخة من يعيش فى دنيانا

اتخوضــون فى هزيل وهذا
غضب الله موشك بانصباب ؟

اما الهزيل فهـــو عشرات المسائل التافهة التى نعنى بها اليوم لا فى عصر شجرة الدر

أما غضب الله فنسـأل الله ان يقينا ما حل بنا فى عصر شجرة الدر من صوره وفواجعه ..

● الشاعر حقا

ومن عزيز أباظة باشا الشاعر اخرج بك الى شاعر آخر ..

شاعر بمعنى الشعراء الذين يهيمون .. انه فى هــذه المرة شاعر يهيم فى أودية الخيال

واحكم معى على هذا الكلام

« ان هذه المقالات التى تذاع وتشـاع من أضغاث الاحلام ، ومن مبتكرات الاوهام ، ومـن اتهامات الخصوم والطغام ذلك لأن اليمن فى بحبوحة من الامن ومن الطمانينة ومن الاستقرار ومن الدعة وهى تتمتع بضمانات عديدة لاجراء العدل والانصـاف ومن الحرية الفردية وحـرية الملـكيات ، وحرية الراى وابداء الفكر ومن حرية الاجتماع وحرية الـكلام .. »

ان هذه القصيدة العصماء .. من نظم الشاعر الاستاذ احمد فريد الرفاعى بك .. انها سطور من تقرير رسمى مقدم منه الى صاحب المعالى وزير الخارجية وقد طبعه فى كتاب اسماه « رحلتى الى اليمن »

ان الشاعر عزيز اباظه كماترى يحلق فى اودية الماضى ولـكنه يحس بالحاضر ويتنزى له الما ...

اما فريد الرفاعى بك الذى ليس بشاعر فانه يرى الحاضر ، فيصفه باسلوب يهيم فى اودية .. لا هى أودية الماضى ولا اودية المستقبل ، انما هى اودية الخيال ..

الخيال الخصب الذى يجعله يتحدث عن اليمن فيصفها بما لو وصفت به أسعد بلاد العـالم الديموقراطية الغارقة فى الرخاء لقيل أن فى ذلك مبالغة ...

واخشى ما اخشاه ان يصدق بعض المصلحين فى انحاء العالم المجنون الذى نعيش فيـــه ما يقـــوله مؤلف عصر المامون ، فيوفـدوا البعوث لتغترف من هذا الخضم الديموقراطى الخصب بضع قطرات ترتوى بها بلادها التى تحلم بما يعيش فيه اليمن السعيد

هذا هو الشاعر حقا .. اذا عددنا الشعراء الذين يهيمون !!

ابن النديم



مدينة تحسين الصحة كما تبدو من فوق كثبان الرمل تحت سفح الهرم

ألف أسرة تقهر الظلام وتبدأ الحياة من جديد!

ضحكات تستقبل الحياة من جديد

هذه قصة الف اسرة مصرية ... وجدت العون الذى ساعدها على قهر الظلمات ، وتدفق النور الى حياتها من جديد ...!

ذات صباح وقد خيم الضباب . وراحت قطرات من الندى تتساقط رطبة باردة على شوارع القاهرة التى بدات تفتح عينها لتستقبل يوما جديدا . .

وتدلف سيارة تحت قطرات الندى فى شارع صغير فى حى عابدين وتتمهل السيارة .. ثم تتوقف تماما امام دكان صغير

ويرفع الشاب الواقف داخل الدكان — وهو ما زال منهمكا فى فتح الباب — يرفع راسه فيلمح السيارة وترتسم على شفتيه ابتسامة مشرقة فيترك الباب نصف مفتوح ويهرع الى السيارة

ويطل راس سيدة من داخل السيارة تستقبل الشاب المقبل من دكانه بنظرة رحيمة كريمة ويرتفع صوتها فى حنان تسأله عن حاله ويقول فى حماسة :

— عال ..

وتسأله ثانية :

— الا تريد شيئا

ويرد الشاب فى حماسة :

— ابدا كل شىء على مايرام !

وتلوح السيدة من داخل السيارة بيدها بينما يعود الشاب الى دكانه فى خطوات واثقة ..

ليبدا يوما جديدا .. كما بدأ حياة جديدة

لقد بدات الحياة له من جديد

فتح عينيه على الحياة ليجد الفقر ينشب انيابه واظافره فى اسرته فيحرمها القوت الضرورى ليكفل الحياة لافرادها .. وكانت النتيجة ان اصيب افراد اسرته بمرض السل ، وبدات مخالب الوحش تزحف اليه هو الآخر لتضمه الى قائمة الضحايا وما اطولها قائمة خصوصا فى هذا البلد الذى يرعاه الفقر وتحرسه اشباح المرض !!

هالو ايها الرفاق .. لقد بدات الحياة لنا من جديد !

ثم لاح بصيص الامل ...

دلفت الى بيت اسرته ذات صباح مجموعة من سيدات الجمعية النسائية لتحسين الصحة ...

وكان ذلك ايذانا بان الحياة سوف تبدا من جديد

كان المرض ينشب مخالبه فعلا فى والديه وبدات الجمعية تمدهما بما يكفل لهما غذاء صالحا .. ليقيم اودهما ..

وكان له اخوة اطفال ... وحملتهم سيدات الجمعية معهن الى تلك المدينة الشامخة الممتدة تحت سفح الهرم

وكان انتقال هؤلاء الاطفال الى المدينة عملية انقاذ لهم من مخالب الوحش

ولقد جذبتهم حياة المدينة .. كل ما فيها من مقومات الصحة والعلم والثقة بالنفس

اما هو . . فقد عرض على الاطباء وعولج بسرعة ، وارتدت مخالب الوحش الاصفر عنه .. وكان لا بد له هو الآخر من طريق مرسوم يقوده الى عالم اسعد ..

واتفقت معه الجمعية على ان تمده بالمال ، ويكافح هو ليخط طريقه فى الحياة

وافتتحت له الجمعية دكانا يكسب منه رزقه ووقف الشاب الذى انقذ من مخالب الوحش يكافح من اجل مستقبله وقد بدات الحياة له من جديد ..

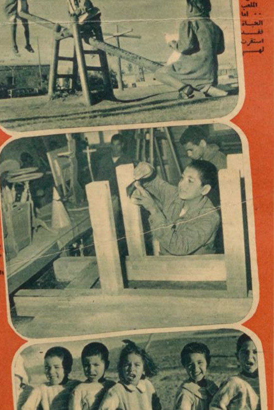
لقد تغير مصير الاسرة كلها وتبددت سحب الظلمات التى كانت تطبق على كل فرد من افرادها

الأب والأم يتلقيان الغذاء والكساء اللذين يحفظان عليهما الحياة ويلقيان من الرعاية ما يجعلهما يشعران ان الدنيا كلها لم تتخل عنهما

والاطفال تتصاعد ضحكاتهم فى المدينة القائمة تحت سفح الهرم حيث يمرحون ويتلقون دروس العلم والعمل ليجدوا مستقبلهم فيما بعد حينما تشتد سواعدهم وتقوى على الكسب

اما هو فقد اصبح انسانا مستقلا يستطيع ان يعتمد على نفسه ويقول بثقة وامل موفور فى الغد :

— لقد بدات الحياة من جديد!



الاراجيح فى الملعب .. اما الحياة فقد استقرت لهم

نجار طفل .. سوف يجد طريقه فى الحياة

فى الطريق الى الملعب



الاميرة فوزيه تتأمل بعض المعروضات فى معرض الفن التطبيقى الايطالى وورا،ها السيدة ناهد رشاد

اجتماعيات

استقبل المجتمع فى هذا الاسبوع ولى عهد الحبشة والاميرة قرينته .

استقبلهما المجتمع فى العشاء الرسمى الذى اقامه **سفير الحبشة** . . وفى الشاى الذى دعا اليه سمو **الامير محمد على** ولى العهد، والشاى الذى دعا اليه **الامير اسماعيل داود**، وفى كوكتيل **اسرة توفيق دوس باشا** ثم فى السهرة الضخمة التى اقامها الوجيه **محمد وحيد الدين** وبعد ذلك فى غداء الزعفران . . الذى دعا اليه **وزير الخارجية** .





الاميرة فى قسم القازات ، وقد اعجبت سموها بالكثير مما وقع عليه نظرها واشترت بعض المعروضات

زيارة غير رسمية

وكانت زيارة ولى العهد وقرينته زيارة غير رسمية ، ولذلك ـ كما ينص البروتوكول ـ احتفى بهما سمو ولى العهد ، وشهد حفلات استقبلهما عدد من الامراء والاميرات والنبيلات . . كان من بينهم **الامير محمد عبد المنعم والامير عمرو ابراهيم والامير اسماعيل داود والاميرة نسل شاه وقرينة الامير اسماعيل داود** .

ودعى كذلك الى حفلات استقبال الامير والاميرة الحبشيين **اسماعيل شيرين بك وفؤاد صادق بك ومحمد طاهر باشا والوجيه محمد وحيد الدين وعبد**



سفير اسبانيا وقرينة وزير ايطاليا يشتركان فى فحص بعض المفارش القيمة



عبد العزيز بدر بك سفير مصر فى روما والى يمينه السيدة قرينته

سفير ايطاليا يشرح لبعض كبار الزوار قصة اقامة المعرض

تم زفاف اليوزباشى احمد سرى من ضباط الجيش على سليلة المجد والشرف كريمة صاحب العزة الدكتور محمد المهندى بك . وقد حضر الحفل كثير من العظماء بعائلاتهم وعزفت الموسيقى ورقصت الخيل على دقات الطبول واضحك الحاضرين لجنيدى واطربهم كارم محمود

فنهنىء العروسين وندعو لهما بالتوفيق والرفاء والبنين

تصوير ارمان



مريم ابنة ولي عهد الحبشة الكبرى في احضان والدها بينما استلقت « سهين » المولودة الجديدة التي ولدت في باريس على ذراع امها

الوهاب طلعت باشا وحسن يوسف باشا ومحمد صلاح الدين بك ومكرم عبيد باشا والاستاذ ابراهيم فرج .

ودعى غير هؤلاء الى حفلات الاستقبال – كما ينص البروتوكول ايضا – جميع السفراء والوزراء المفوضين في القاهرة الذين لبلادهم تمثيل سياسى فى الحبشة .

وكان من بين الذين دعوا الى الحفلات الاخرى غير الرسمية عدد كبير من المع شخصيات المجتمع ..

عزيز اباظة باشا والسيدة قرينته وعثمان محرم باشا ومصطفى نصرت بك وعباس الكفراوى باشا ومحمود السيوفى بك وحسن حسنى باشا ومحمود فخرى باشا ودسوقى اباظة باشا وهيكل باشا وخشبة باشا ومحمود يونس بك وصالح يونس بك وقرينتيهما وفؤاد اباظة باشا .

سهرة حافلة فى المطرية

وليلة ان اقام الوجيه محمد وحيد الدين الحفلة الساهرة الضخمة احتفالا بالامير والاميرة . كانت الاضواء التى وزعت فى ارجاء حديقة القصر الكبير فى المطرية تبدو متالقة على بعد كيلو مترات ..

وعلى السلم الخارجي للقصر .. السلم المؤدى للحديقة الواسعة السابحة فى النور كان السكرتير الخاص للوجيه يستقبل المدعوين عند نزولهم مباشرة من سياراتهم الفاخرة الانيقة ..

ويصعد المدعوون درجات السلم الرخامى العريض ، ليستقبلهم فى اعلاه وكيل الوجيه ثم يقودهم الى المصعد .. بين صفين من السيدات التركيات اللواتى ارتدين اثوابا تركية وطنية بديعة من القطيفة فى لون النبيذ الاحمر ومحلاة بالقصب البراق .

ويقف المصعد بالمدعوين فى الدور الرابع ، عند الصالون الكبير الذى اعد فيه بار ضخم .

وكان سمو **الامير اسماعيل داود والاميرة قرينتــه** اول من وصل من المدعوين .

وبعد ذلك تجمع فى الصالون الكبير عدد من المع الشخصيات .

الاميرة كريمة عباس حليم والنبيلة عين الحياة وكريمتها الاميرة نجلاء ومحمود السيوفى بك وقرينته وقرينة عبد العزيز بدر بك وسفير فرنسا وقرينته وسيزوستريس سيداروس باشا وقرينته والوجيه عادل ابو بكر وقرينته وعطا عفيفى بك وقرينته وسفير اليونان .

وكانت السيدة **قرينة الوجيه عادل ابو بكر** ترتدى ثوبا انيقا من الساتان اللبنى المحلى بالاحجار الكريمة .

ولفت الانظار الثوب البديع الذى كانت ترتديه السيدة **قرينة عطا عفيفى بك** .. والثوب وصل اليها – بالمصادفة – فى نفس اليوم من «جاك فاث» فى باريس .

وكانت المفاجأة الكبرى عندما دخلت الصالون **وصيفات سمو الاميرة شيوكار** .. اللواتى لم يظهرن فى المجتمع منذ وفاة الاميرة .

وكن جميعا يرتدين اثوابا من نفس نوع القماش ونفس التفصيلة .

وفى الساعة الثانية عشرة الا ربعا نزل المدعوون الى قاعة الطعام الكبيرة .

وعلى الموائد الصغيرة المتناثرة .. جلس كل اربعة حول مائدة .

وفى الساعة الواحدة بدا البرنامج .

وفى الساعة الرابعة كان المدعوون يغادرون القصر الكبير . الذى لفته غلالة رقيقة من ضباب الفجر .

مغنية يوغوسلافية

واقام **وزير يوغوسلافيا فى القاهرة والسيدة قرينته** سهرة كبيرة فى دار المفوضية ليقدما للمجتمع المصرى المغنية اليوغوسلافية **«غاليفماريان»** .

وغنت **«غاليف»** للمدعوين ..

وكان من بينهم **شريف صبرى باشا والسيدة كريمته وقرينها وحسن يوسف باشا وقرينته وعبد الرحمن حقى باشا وقرينته ومحمد صلاح الدين بك وقرينته وقرينة الاستاذ ابراهيم فرج وكريمتها والسفير البريطانى وقرينته وسفير تركيا وعدد من سيدات ورجال وزارة الخارجية والسلك السياسى .**

لقد كان هذا الاسبوع كله – احتفالات بولى عهد الحبشة – وكان الامير لا يشاهد فى ممرات مينا هاوس حيث ينزل الا قادما من حفلة او ذاهبا الى حفلة وكان يداعب ابنته « مريم » التى انطلقت فى ردهات الفندق فى حراسة احد موظفى السفارة فى القاهرة ...

ولفت الانظار مجموعة من قرينات رجال وزارة الخارجية كن يجلسن فى شلة واحدة .. وكن يرتدين ابدع مجموعة من الاثواب والجواهر .

فقد كانت السيدة **قرينة حسن شفيق بك** – مثلا – ترتدى ثوبا بديعا من قماش تركى محلى بالقصب .. والقماش « ساتان رمادى » قالت انه كان لجدتها وانه لا احد يستطيع ان يحصل على نفس هذا النوع من القماش الآن .

وكانت **قرينة حسن كامل بك** ترتدى ثوبا من بيت « باكان » فى باريس ، استهلكت الجونلة وحدها ستين مترا من «البليسيه»

ثم رقص المدعوون الى قرب الفجر .

طاقات الورد

ودعا **محمود يونس بك والسيدة قرينته** الى سهرة اخرى فى شقتهما الانيقة لعدد من الاصدقاء «الانتيم»

وكان من بين المدعوين الى السهرة « الضيقة » الحافلة **الاميرة زينب وشريف صبرى باشا وحسين سرى باشا وعلى الشمسى باشا وصادق وهبه باشا والسيدة قرينتــه ومراد**

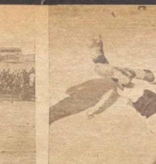
البنك الايطالى المصرى

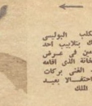
يكرم عضوا مصريا



الاستاذ محمود فهمى الباسوسى بك عضو مجلس ادارة البنك الايطالى المصرى الذى قدمت اليه الميدالية الذهبية اعترافا بجهوده الموفقة وامانته مدى اربعين عاما قضاها فى خدمة البنك

وقد اقام سعادة سابا حبشى باشا رئيس مجلس ادارة البنك حفلا بمقر البنك لهذه المناسبة حضرها نخبة كبيرة من رجالات مصر وايطاليا وكبار رجال المال والاعمال

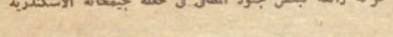




السكلب البوليسى يمسك بتلابيب احد المجرمين فى عرض الجيمخانة الذى اقامه عبد الغنى بركات بك احتفالا بعيد ميلاد الملك

هجمة لاحد الفرسان بالسيف اثناء الجيمخانة

حركة رائعة لبعض جنود الطاق فى حفلة جيمخانة الاسكندرية





مرتضى المراغى بك محافظ الاسكندرية يستقبل فخامة شكرى القوتلى فى احتفال المحافظ بعيد ميلاد الملك

وهبه باشا وقرينته والدكتور محمد هاشم باشا وصالح يونس بك وقرينته ومدام فيهل كحيل والكونت والكونتيس شديد والكونت والكونتيس سيلبيه .

وكانت **الكونتيس سيلبيه** ترتدى ثوبا بديعا لبنيا «تيركواز» محلى بفصوص من الماس البراق

وفاجا **صاحبا الدعوة** المدعوين بشىء جديد .. فقد كان كل منهم يتسلم عند دخوله طاقة وردمنظمة بطريقة معينة وكان عليه ان يجلس على المائدة التى تحمل طاقة وردمنظمة على نفس طريقة الطاقة التى تسلمها عند الباب .

تليفزيون لحرم رئيس الوزراء !

ويبدو ان المجتمع قد بدا يهتم « بالتليفزيون » بعد ان بدات الحكومة تفكر جديا فى انشاء محطة للتليفزيون فى القاهرة

وسوف تكون **عصمة حرم رفعة النحاس باشا** اول من يتمتع بالتليفزيون فى الشرق كله، فقد اشترت **عصمتها** وهى فى باريس جهازا كبيرا يجمع بين الراديو والجرامفون والتليفزيون

صوت جميل عبر المحيط

وتلقت **السيدة امينة البارودى** فى هذا الاسبوع هدية جميلة جاءت طائرة من ايطاليا ..

وكانت هدية العيد الرابع لزواجها من المغنى الابطالى **انا لورو** .. طاقة جميلة من الورود الثمينة .

وبعد ساعة واحدة من وصول طاقة الورود، دق جرس التليفون فى فيلا **السيدة امينة** وحملت الاسلاك من روما اغنية حبيبة الى قلبها ... من **الزوج** الذى عطلته بعض الاعمال عن اللحاق **بزوجته** ... وسوف تعود **السيدة امينة** الى روما قريبا .

لكى لا ينسوا

وتلقى المجتمع الدعوات الى معرضين يقامان فى القاهرة ، يختلفان تماما عن جميع المعارض الفنية التى اقيمت اخيرا .

ويقول الفنان العالمى **ادمون صوصه** : ان المعرض الاول سوف يحتوى على ٥٠ لوحة من عمل اعظم الرسامين فى القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر .

وقد سمحت حكومات الدول صاحبة الشأن بعرض هذه اللوحات فى مصر واعادتها مرة ثانية فى مدة معينة .

حفاوة شعوب شمال أفريقيا بالموسيقار فريد الأطرش

يلاقى الموسيقار فريد الاطرش والفنانة سامية جمال وافراد الفرقة الموسيقية التى تصحبهما فى رحلتهما الفنية بشمال افريقيا — نجاحا عظيما لم تصادفه اية فرقة اخرى .. فقد اقبلت جميع طبقات الشعب التونسى على حفلاته اقبالا يفوق كل وصف وبيعت تذاكر هذه الحفلات فى السوق السوداء باربعة اضعاف ثمنها ، وقد اشرنا من قبل الى انعامات عظمة باى تونس على فريد الاطرش وفرقته ، وتلقينا من مراسلينا هناك انباء حفاوة الشعب بهم وحفلات التكريم التى اقامتها الهيئات الرسمية لهم :

وقد سافر الاستاذ الاطرش مع فرقته الى الدار البيضاء لاحياء بعض حفلاته هناك فكان نجاحه مضاعفا حتى ان احد مراسلى الصحف الاجنبية كتب الى جريدته يقول « ان شعوب شمال افريقيا استقبلت فريد الاطرش استقبال الغزاة المنتصرين » .. وهذه بعض صور الانتصارات الفنية التى احرزها فريد الاطرش فى هذه الرحلة الموفقة



كانت الجماهير تلتف كل يوم حول الفندق الذى نزل فيه فريد الاطرش وتظل تهتف بحياته الى ان يخرج ليرد تحيتها .. وهذه مظاهرة من بعض طلبة المدارس ويرى فريد الاطرش وسامية جمال يردان التحية



بعض سيدات تونس وفتياتها مع الموسيقار فريد الاطرش وسامية جمال



فى الحفلة التى اقامها الاستاذ فريد الاطرش لتكريم الصحافة التونسية ومراسلى الصحف الاجنبية الذين كانوا يبعثون الى صحفهم كل يوم بانباء الانتصارات التى احرزها فريد الاطرش وفرقته



فى احدى حفلات التكريم التى اقيمت لهم مع بعض الشخصيات التونسية الكبيرة

ويقول الفنان العالمى **صوصة** : ان الناس فى مصر سوف ينسون الفن الكلاسيكى بعد المعارض الكثيرة التى اقيمت فى القاهرة ، ومازالت تقام لعرض لوحات من الفن الحديث .

معرض جديد

اما المعرض الثانى فسوف يجتذب المع شخصيات المجتمع المصرى ..

وسوف يقام المعرض فى سميراميس .. وتعرض فيه طرق اعداد موائد الطعام فى العهود المختلفة .. **لويس الرابع عشر والامبراطور نابليون الاول** ، وتعرض ايضا طرق اعداد الموائد الشرقية القديمة .

وقد وصلت الى القاهرة فعلا مجموعة من الاطباق والاشواك والملاعق والسكاكين التى كانت تستخدم فى هذه العهود .

وسوف يفاجىء الفنان **صوصه** المجتمع قريبا بلوحتين بديعتين ... الاولى للسيدة الجميلة قرينة **عبدالله عزت بك** فى ثوب ازرق للسهرة ، ولوحة اخرى **لصدقى باشا** لا يزال يرسمها .

المتنكرون فى الاسكندرية

وشهد مجتمع الاسكندرية فى هذا الاسبوع حفلة ساهرة فى سان ستيفانو .

وكان كل برنامج الحفلة مسابقة ناجحة للتنكر ووقفت **السيدات** يبعن الخمور للمدعوين باسعار جنونية من اجل ملجأ خيرى جديد .

وفازت مدام **شيلو باركر** بالجائزة الاولى فى التنكر وكانت قد رتبت شعرها على نظام كليوباتره .

الليجيون دونير

واقام **قنصل فرنسا** فى الاسكندرية حفلة انيقة صغيرة فى دار القنصلية لتسليم نيشان الليجيون دونير الذى انعم به على **محمود سعيد بك** المستشار الفنان **وسليمان يسرى بك** المستشار ورئيس جمعية العروة الوثقى ومسيو **سينا ستوبولو** .

استقبال وجيمخانه

.. واقام **مرتضى المراغى بك** محافظ الاسكندرية حفلة استقبال فخمة فى بيته احتفالا بميلاد **الملك** .

ووقف **مرتضى بك والسيدة قرينته** يستقبلان مجموعة من المع شخصيات المجتمع فى القاهرة والاسكندرية من بينهم **فخامة السيد شكرى القوتلى والاستاذ ابراهيم فرج وفكرى اباظه باشا**

ثم اقام **عبد الغنى بركات بك** حكمدار الاسكندرية – بهذه المناسبة ايضا – حفلة جيمخانه شهدها **الاستاذ ابراهيم فرج ومرتضى المراغى بك وحسين فهمى بك وزير المالية الاسبق واللواء حسين يسرى قمحة باشا والآنسة عقيلة النقيب** .

وقام رجال البوليس والمطافىء والمرور والفرسان باستعراضات بديعة اثارت الاعجاب ... والضحك ...

احمد فهيم





زكى طليمات



فتحيه احمد

تسمعون بكره وبعد بكره

ليالى « البغالة »

اذا فتحت الراديو فى الساعة التاسعة الا عشر دقائق من مساء – بكره – ستستمع الى احمد فهيم وهو يعزف على الفلوت قطعة من تاليفه سماها ليالى الجزيرة ..

واحمد فهيم هو الذى اسس – فى سنة ١٩٣٧ – التخت الشرقى الذى اختفى من الاذاعة وظهر مرة اخرى تحت اسم الفرقة الشرقية

يقول احمد فهيم انه تتلمذ على – عبد الوهاب – فى سنة ١٩٢٢ ، وهو طالب بالاوقاف الملكية – الخديو اسماعيل الآن – وان عبد الوهاب كان فى ذلك الوقت مدرس الاناشيد بالمدرسة ويتقاضى فى نظير الحصة الواحدة عشرين قرشا !

واحمد فهيم الذى يقول هذا عمره الآن – ٤٣ سنة !

قصة « الحلاوة » التى تغنيها فتحية احمد !

ان سهرة بكره .. سنقضيها فى الاستماع الى اغنية « الحلاوة » من مسرحية يوم القيامة .. ويوم القيامة هى المسرحية الوحيدة التى مثلتها الفرقة المصرية – فى سنة ١٩٤٣ – شهرين ونصف شهر ! ..

وكانت رجاء عبده تقوم بالدور الاول ثم تخلفت بسبب ارتباطها بالعمل فى احد الافلام .. فعرض زكى طليمات – دورها – على فتحيه احمد ، فاقترحت تعديل بعض المشاهد ليتناسب معها الدور ، وقد اقتضى هذا التعديل تاليف اغنيات جديدة كتبها بيرم التوسى ولحنها زكريا احمد ، ومنها هذه الاغنية المشهورة « الحلاوة » !

مسرحية يوم القيامة كتبت مرة باللغة العربية الفصحى ، ولم تمثل سوى خمسة ايام فقط .. وسقطت سقوطا شنيعا ، فاضطر زكى طليمات الى اعادة كتابتها – بالعامية – مع بيرم التونسى .

حديقة الحيوانات تفوز بالجائزة الاولى فى التمثيل!

فى سنة ١٩٢٤ كانت دار الاوبرا الملكية تابعة لوزارة الاشغال ... ولم تكن وزارة المعارف تعترف بفن التمثيل او الموسيقى .. فاقامت وزارة الاشغال مسابقة للتمثيل ، اشترك فيها يوسف وهبى بك واحمد علام وحسين رياض ، وغيرهم من كبار الممثلين والممثلات ... وتقدم لهذه المسابقة احد موظفى وزارة الاشغال ، ففاز بالجائزة الاولى ، وجاء ترتيبه الاول على جميع الممثلين المحترفين ... وذهب هذا الشاب الى سكرتير وزارة الاشغال – حسين سرى بك – الذى ساله عن اسمه فقال :

– زكى طليمات ..

– بتشتغل ايه ؟

– فى جنينة الحيوانات !

وضحك حسين سرى بك .. ثم اقترح ايفاده الى فرنسا فى اول بعثة للتمثيل على حساب وزارة المعارف ... وسافر زكى طليمات – فى سنة ١٩٢٥ – ونال فى باريس – دبلوما – فى فن الالقاء والتمثيل ..

وعاد فى سنة ١٩٢٩ ليعين سكرتيرا لادارة الفنون الجميلة ... ثم قدم تقريرا يقترح فيه انشاء الفرقة القومية .. ومعهد التمثيل ... والمسرح المدرسى !

ولم يسكت زكى طليمات بعد ذلك .. وظل يتغنى بهذه المؤسسات الثلاث ... حتى انشأوا له معهد التمثيل فى سنة ١٩٣٥ ، والمسرح المدرسى فى سنة ١٩٣٧ !

الدباغ زكى طليمات !

وزكى طليمات يملك ١٥ بذلة و ١٢٠ كرافتة ، و١٢ حذاء وعددا كبيرا من القمصان ... ليس له رصيد فى البنوك ... وهو دباغ ياكل اكثر من عبد الوهاب وانور وجدى .. تناول فى الصيف الماضى – فى محل سمك – بالاسكندرية – هذه الاشياء بحضور محمد حسن الشجاعى ، اقتين من السمك واقة جنبرى وخمسة اطباق خضر وارز وخلافه .. واقة موز ، و ١٦ برتقالة ! ...

قبلات وصفعات

* الطعام فى المدارس !

** انشروا ما يأتى :
اننا طالبات مدرسة الأميره فوزيه بالسبتية نشكو من قذارة اللحوم التى تقدم الينا ضمن وجبات الطعام .. انها قذرة فى نوعها وفى نظافتها فهل لهذا تصرف وزارة المعارف اموال الناس
اننا نلجأ الى وزير المعارف

طالبات متضررات من الفوضى !
مدرسة الأميره فوزية ـ السبتية

* انسان ... بخمسة قروش

** هل يستطيع انسان فى الدنيا ان يقول لى كيف اعيش بخمسة قروش فى اليوم ؟
انها كل مرتبى .. والمفروض ان آكل منها واشرب وانام والبس شيئا يسترنى

محمد عبد الله الشرقاوى

* العمدة .. الناصح !

** كان احد العمد فى بلدى يملك عام ١٩٣٧ ثلاثمائة فدان .. اصبحت الآن بقدرة قادر حوالى ١٦ الف فدان
ولقد تمكن بواسطة احد الكبراء ان يضع يده على مئات الافدنة المستصلحة .. وما زال الكبير حتى اليوم يتلقى منه مئات الهدايا

ى . ش .

●● لقد عرف العمدة من أين تؤكل الكتف ... فى مصر !

* خبر كان !

** كنا نرى الوفد فى عنفوانه .. وصحافته رائجة تكاد تخمد انفاس صحف معارضيه .. واليوم يتلهف الجميع على قراءة صحف المعارضة ، واصبحت صحف الوفد فى خبر كان

ابراهيم الكرداوى – شربين

●● لم يعد حزب الوفد يهتم بصحفه ... انه يهتم اليوم بالمجوهرات .. والبيجامات السولكا !

* الباقى على الله

** لقد بنوا لنا مستشفى منذ عام فقلنا خير وبركة ..
ولكن .. بحت اصواتنا ونحن نطالب بطبيب لهذا المستشفى ، وعربة اسعاف تنقل الذين يصابون كل يوم من انفجار القنابل والالغام التى خلفتها الحرب فى الرمال

عبد الله ابو زيبه
عمدة السلوم

●● ان وزارة الصحة تعتقد ان عملها ينتهى بمجرد بناء المستشفى .. أما الباقى فعلى الله

* النعيم المقيم

** الا يستحق الشعب أن يجزى بثلاثة ملايين من الجنيهات كالتى تبرعت بها الحكومة لشعب يوغوسلافيا ! او مائة الف كالتى دفعتها الحكومة لشركة سعيدة ! او ثلاثمائة الف كالتى حصلت عليها شركة الفنادق !

درويش – القاهرة

●● حكومة الشعب تعرف جيدا رغبات الشعب ! وهذه الالوف التى دفعت وافق عليها برلمان الشعب ! بل وشكر عليها حكومة الشعب !

* مشكلة .. !

** لست ادرى ما الذى أصابنى حتى اتزوج اربع مرات ، ان الزوجات الاربع على ذمتى حتى الآن وانا اراهن جميعا ، ولكن مواردى وظروفى لم تعد تتحمل هذا العبء .. ثم انى اصبحت ارى ان زواج رجل واحد من أربع سيدات مرة واحدة وحشية غير معقولة وضميرى ثائر على هذه الاوضاع .
لاتسالنى لماذا لم انتبه الى هذا الاالآن .. المهم اننى وقعت فيه والمهم انى ثائر عليه وعلى نفسى فماذا افعل .. هل اطلق ثلاثا واى الثلاث اطلق وايتهن احتفظ بها

رجل تعس

●● . . . .

هذه الصورة تذكرنى

هذه الصورة تذكرنى بالمغفور له احمد محمد حسنين باشا الذى احتفلنا يوم الاثنين الماضى بمرور خمس سنوات على وفاته .

كان ذلك فى اوائل ابريل سنة ١٩٤٥ واختفى حسنين باشا من قصر عابدين ، وقيل انه ذهب الى مكان ما فى الشرق الاوسط ليستريح من تعب السياسه

واستطعنا ان نجده فى اوبرج الفيوم ، وقد جلس على مقعد امام بحيرة قارون ، واقبل محمد يوسف كبير مصورى « اخبار اليوم » يلتقط صورة لصاحب المقام الرفيع !

وتغدينا مع احمد حسنين ، وكان يجلس الى مائدة مجاورة رفعة النحاس باشا الذى كان قد اقيل منذ بضعة شهور وما كان اشد دهشتنا حين رأينا حسنين يذهب الى النحاس ويحييه ويداعبه وكأن شيئا لم يحدث على الاطلاق ! وقال لنا حسنين ان الاقالة شىء والصداقة شىء آخر وقد يخرج الحاكمون اليوم ، ويعود الخارجون غدا ، والسياسة فى رأيى مباراة كرة القدم ، المغلوب اليوم قد يغلب فى اليوم التالى ومنصب رئيس الديوان هو الحكم ، وظيفته ان يراقب اللعب ، ويمنع الالعاب الخشنة !

ثم ضحك حسنين وقال : ولكن حذار أن يكون الحكم « موالس » كما يقولون .. فان فى ذلك خسارة للفريقين وللعبة نفسها !!

مستقبلهم !

عبد الحميد بدوى باشا

كفاية منقطعة النظير . تعدت قدرتها حدود وطنه فانطلقت الى العالم الفسيح

وهو اول من يدرك قيمة كفاية نفسه ، وربما كان ذلك السبب الاول فى زهده عن الكفاح فما ان واتته الفرصة ليخرج بعيدا عن وطنه حتى اغتنمها ليجلس فى هدوء وترفع على مقعد قاضى محكمة العدل الدولية ...

لو نزل قليلا عن مقعده المرتفع ليختلط بالناس ويفكر فيهم ، ولهم ، ومعهم لكان فى طليعة ذخائر المستقبل !

ارشيف المال

محمد صقر بك

- تخرج فى مدرسة المهندسخانة عام ١٩٢٤
- كان عضوا بارزا فى لجنة الطلبة التنفيذية فى عام ١٩١٩ وكان يبكى اذا فشل اضراب من اضرابات مدرسة المهندسخانة
- اوفد فى بعثة الى انجلترا
- عين مهندسا فى السكك الحديدية وظل يتنقل فى وظائفها الرئيسية
- اعتزل خدمة الحكومة عام ١٩٤٣ مؤثرا الاعمال الحرة
- عضو مجلس ادارة شركة النقل والهندسة والبنك الصناعى واتوبيس الشمال واتوبيس الاسكندرية وشركة الصناعات المعدنية

قلوب فى البريد

الخوف من الكهولة

انا سيدة فى نحو الاربعين من عمرى وزوجى يصغرنى بست سنين . والواقع انه يحبنى ولكنه بدأ يهملنى ويستريح الى مجالسة الفتيات الصبايا فكل فتاة جميلة فى سن العشرين تخلب لبه فيهتم بها فترة من الزمن ثم ينصرف عنها الى سواها . وذلك على مشهد منى ودون ان يفكر فى خيانتى ولكنى مع ذلك اخشى عواقب هذه النزعة . فهل تعتقدون ان عواطف زوجى بريئة وانه يمكن ان يظل على حبه لى مع انى اصبحت على ابواب الكهولة ؟ ...

س . و . ا . القاهرة

* المرأة الحقيقية لا يمكن ان تعرف الكهولة ولا كهولة يا سيدتى مع الارادة والقوة والرغبة فى الحياة . ويظهر انك امرأة شاعت الطمأنينة فى قلبها فلم تعد تحفل باستخدام ارادتها ومحاسنها للتأثير فى قلب زوجها . ولكن الرجل يا سيدتى ينشد فى امرأته تجدد الحيوية والنشاط فاذا الفاها هامدة خامدة تحول الى الشباب عساه أن يجد فيه المرح الذى يفرج عنه ويعاونه على حمل اعباء الحياة . فانت يا سيدتى ما زلت فى مقتبل العمر وزوجك يحبك ولا يتمنى اكثر من ان يراك باسمة مرحة ليهتم بك وحدك . فانفضى عنك غبار التواكل والخمول وتجملى ، ولا تسلمى سلاحك : وقاومى الكهولة المزعومة بشباب الارادة والقلب والروح . وثقى انك متى تحولت ، فسيدهش زوجك لتحولك ، وسينصرف عن الصبايا التافهات لانه سيجد فيك امرأة شائقة جديدة لم يكن ليحلم بها

التخلص من الخمر

انا رجل مدمن على الخمر واريد ان اتخلص من هذه الرذيلة . فماذا افعل ؟..

س . ر . م . القاهرة

* لا استطيع ان انصحك الا بالاقلال تدريجا من كميات الخمر التى تتعاطاها حتى يصبح فى مقدورك على مر الزمن ان تستغنى عنها بتاتا . فالعلاج فى يدك وموطنه قوة ارادتك . على أن فى وسعى ان اعرض امامك سلسلة الامراض التى لا بد ان تستهدف لها اذا امعنت فى غيك واستسلمت لسلطان رذيلتك .
ان الافراط فى تعاطى الخمر يسمم الكبد ويجلب مرض تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وانيميا المخ وقد يؤدى الى حدوث نزيف مخى فى اغلب الاحيان الى ما يسمونه « الدلديوم ترمنس » اى جنون الخمر . فاعتبر بهذه النهاية يا سيدى واشفق على نفسك من خطر التدهور والانحطاط وفقدان القوى العقلية ، واسرع بضبط اعصابك والتحكم فى رذيلتك قبل فوات الوقت .

رجل مدهش

احببت فتاة حبا قويا مبرحا ثم تزوجتها . ولكنى لم اكد اتزوجها حتى انتابنى عارض غريب . اصبحت انفر منها كلما رأيتها تأكل وتشرب وتذهب لقضاء حاجاتها الطبيعية وتعيش كانسان عادى . ولقد اشتد بى هذا النفور الى حد انه تطور الى اشمئزاز . فما السر فى شعورى هذا وكيف اقاومه مع ملاحظة انى فى صميم نفسى ما زلت احب زوجتى ؟.

ى . ك . ن . المنصورة

* لا شك انك رجل خيالى النظرة الى الحياة يا سيدى . ولقد ابتدع خيالك المشبوب صورة وهمية للفتاة التى تحبها فلما تزوجتها واصطدمت بالواقع عز عليك شعر الخيال فاصبت بذلك العارض الشاذ الذى تشكو منه ولكن يجب ان تعلم ان الواقع شىء والخيال شىء آخر وأن من يحب امرأة حبا صادقا يجب ان يحب صورتها الشعرية وحقيقتها الانسانية والا فقد كان اخلق به ان يغادر دنيا البشر وان يحب ملكا من السماء .. فامرأتك انسان لا ملك ، وانت ايضا انسان لا ملك ، فلماذا تطلب منها ما لاتطلبه من نفسك ولماذا تخضع انت لحكم الطبيعة وتنكر هذا الخضوع على زوجتك ؟.. فثب الى رشدك ياسيدى . واذا اردت أن تشفى من مرضك فانظر الى زوجتك جيدا ومتى انعمت النظر فيها ادركت انها مادة وروح ، وانها برغم خضوعها لعوامل الطبيعة ما تزال انثى فيها الكثير من رقة الطبع ، ومفاتن الحسن ، وروعة ذلك الخيال الشعرى الذى احببتها من اجله والذى لايمكن ان يموت مادمت تحبها وترعاها وتخلص لها .

غذاء الطفل

ان طفلتى الصغيرة البالغة من العمر تسعة اشهر تعيش على طعام واحد هو اللبن الذى ترضعه منى . على انى لا استطيع ان ارضعها اكثر من اربع مرات فى اليوم . واذا لا اعتقد أن هذا الغذاء يكفيها . فاى انواع الطعام يمكن ان اغذيها بها بحيث تتناولها فى سهولة وبدون تأ[illegible]

ع . م . طنطا

* عرضنا سؤالك هذا يا [illegible] سيدتى على طبيب اخصائى فاجاب بما يأتى : ان لبن الام هو غذاء عظيم للطفل فى الاشهر الاول من حياته ولكن عناصر التغذية فيه تصبح ناقصة فيما [illegible] ويجب استكمالها بعناصر [illegible] لضمان نمو الطفل نموا [illegible] سليما . ففى وسعك يا [illegible] تضيفى الى لبنك الطبيعى [illegible] الآتى :
اعطى ابنتك كل صباح [illegible] خضار مصفاة . ويمكن [illegible] شوربة فى الصباح وبعد الظهر [illegible] ان تعطيها او عصير جزر اصفر [illegible] عصير برتقال قطع من البسكويت [illegible] مبشور مع بعض [illegible] الجاف .
وفى استطاعتك [illegible] او اكثر ان [illegible] بعد مضى اسبوعين البطاطس المخلوطة [illegible] « بوريه » من يوم . ومع [illegible] باللبن مرة فى كل اسبوع . بيضة مرة فى كل [illegible] فهذا الغذاء مضافا الى لبن الام يكفى الطفلة ويضمن لها نموا طبيعيا [illegible] سليما .

اجابات مستعجلة

الى ع . ب . اسكندرية
امضى يا آنسه فى احترامك لنفسك ولا تمنحى ذلك الرجل شيئا قبل ان يتزوجك

الى م . س . ع بصدفا
تقدم وجرب حظك وقد تساعدك الفتاة ولا سيما اذا كانت تحبك

قلب عجوز

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم


ما أطعمها..
شريفة ماهر
كوكب فيلم عبد الوهاب
Coutorelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللي
أطلس
أطلس
سجاير كوتاريللي